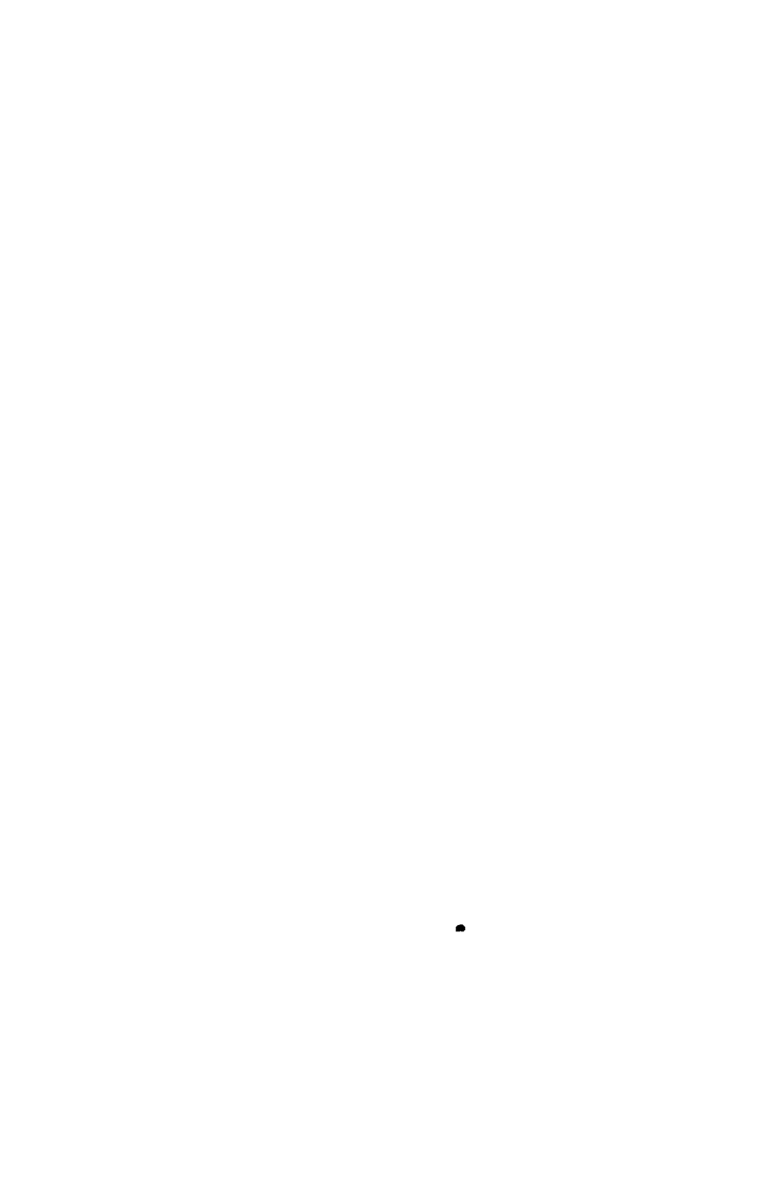


مورد اللطافة

الجمال الدين بن تغري بردي

MAURED ALLATAFET

JEMALEDDINI FILII TOGRI-BARDII,

SEU

RERUM ÆGYPTIACARUM ANNALES,

Ab anno Chriſti 971, uſque ad annum 1453.

E codice MS. Bibliothecæ Academiæ Cantabrigienſis textum Arabicum primus edidit, Latinè vertit, notiſque illuſtravit

J D. CARLYLE, A.M.

COLL. REGIN. NUPER SOCIUS.

CANTABRIGIÆ,

TYPIS ACADEMICIS excudebat J. ARCHDEACON;

Veneunt apud B. WHITE & Filios, Londini; J. & J. MERRILL, Cantabrigiæ; J. FLETCHER, et J. COOKE, Oxoniæ.

MDCCXCII.

ERRATA in Textu ſic corrige.

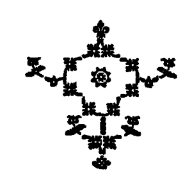
Pag. 14. lin. 11. جامع
Ib. l. 12. فقبص
P. 17. l. 7. اسود
P. 18. l. 2. توفي
Ib. l. 12. نجا
P. 21. l. 9. خبيثا
P. 23. l. 5. poſt زنكي adde بن اقسنكر
P. 25. l. 4. poſt ايوب adde بن شادي
P. 30. l. 3. poſt المعالي adde مولده
P. 40. l. 14. الحلل
P. 43. l. 6. فيهم
P. 45. l. 6. قوبجل
P. 49. l. 6. جماعة
P. 51. l. 13. يغوث
P. 52. l. 1. جيوش
P. 53. l. 10. نايب
Pag. 65. lin. 11. نايب
P. 66. l. 4. يمسك
P. 67. l. 11. الجمعة
P. 70. l. 13. قوصون
P. 73. l. 15. قوصون
Ib. l. 19. نفر
P. 75. l. 13. الامرا
Ib. l. 14. قوصون
P. 89. l. 11. الجاليش
P. 90. l. 5. جماعة
Ib. l. 12. شخصا
P. 95. l. 7. نايب
P. 101. l. 7. المقريزي
P. 102. l. 7. ستاقي
P. 111. l. 9. تميز
P. 112. l. 15. يلتفتوا
P. 130. l. 9. التخت
P. 131. l. 4. العساكر
P. 132. l. 8. برقوق

In Verſione.

P. 11. l. 6. Khalipha.
P. 17. l. 6. Khalipha.
P. 27. l. 8. cæſis.
P. 28. l. 17. regno.
P. 29. l. 29. Sultanatu.
Ib. l. 10. eum.
P. 32. l. 110. extruendo.
P. 35. l. 11. ædes.
P. 39. l. 11. —lutenſi.
P. 43. l. 3. gladii.
P. 45. l. 8. mœnia.
P. 55. l. 18. veſte.
P. 58. l. 14. huic.
P. 62. l. 22. potentem.
P. 62. l. 37. autem.
P. 72. l. 1. Altali Emirum Alam.
P. 78. l. 1. ALMALEC —ALNASR — AHMED.
P. 81. l. 1. SULTANATUS.
P. 89. l. 23. viam.
P. 98. l. 3. 402000.
P. 99. l. 2. lumine.
P. 104. l. 13. Tamer—.

ERRATA in Notis.

Pag. 2. lin. 5. ſuam.
P. 4. l. 25. حنبشا
Ib. ib. الخضاب
P. 5. l. 11. البطاقة
P. 14. l. 29. prælia.
P. 24. l. 2. poſt audio adde, forſan Αυριται i. e. *Cuthitæ.*
P. 24. l. 30. jejunio.
Pag. 26. l. 24. Gibraltar.
P. 27. l. 20. حلقة
P. 41. l. 27. حوادث
P. 44. l. 2. حوادث
P. 53. l. 15. poſt ſignificet adde, forſan سمت الراس *Cæli verticem* denotare poteſt.



ذكر

الخلفا الفاطميين

وهم خلفا مصر

اولهم خلافة المعز لدين الله معد بن المنصور اسمعيل بن القايم بالله محمد بن المهدي عبد الله العبيدي *

وفي نسبهم اقوال كثيرة فالله اعلم *

سار اليها المعز العلوي المذكور من بلاد المغرب قيل انه دخل معه الف وخمسماية جمل موسوقة ذهب عين ودخل الي الديار المصرية وملكها في سنة احدي وستين وثلثماية *

وكان قبل ذلك بعث مملوكه جوهر الصيقلي بجيوش عظيمة فجا وبني القاهرة وكمل بناها في سنة ستين وثلثماية *

والمعز هذا هو رابع الخلفا من المغرب من الفاطميين بني عبيد واول خليفة منهم ملك القاهرة وسكنها ولاجل ذلك قلت في اول الكلام وهم خلفا مصر يعني غير من مضي منهم بالمغرب *

ولما فرغت القاهرة ارسل الي المعز فجا وملكها هي والشام في رمضان سنة احدي وستين وكان اذ ذلك الخليفة بغداد من بني العباس المطيع فمن حينئذ صار ببغداد ومملكة الشرق الي اعمال قرب حلب فيها يخطب باسم خلفا بني العباس ومن حلب الي الاسكندرية وعدة ببلاد المغرب فيها باسم خلفا مصر الفاطميين يخطب *

وكان المعز رافضيا الا انه كان فاضلا عاقلا اديبا حازما جوادا ممدحا فيه عدل للرعية قبل

ان زوجة الاخشد لما زالت دولتهم اودعت عند
يهودي ثوب طاق كله جوهر ثم طالبته فانكر
فقالت خذ الكم الواحد واعطني الاخر ما بقي
وهو لا يرضي فاتت الي قصر المعز واخبرته
بما وقع فارسل احضر اليهودي وساله فانكر ثم
اعترف واحضره السلطان فلما راه المعز تحير
فيما فيه من الجواهر واخذ اليهودي من صدره
مرتين واعترف انه باعهما بالف وستماية دينار
فامره المعز بتكماله لها فاجتهدت ان ياخذه هدية
منهـا او بثمن فلم يفعل *

وحكي ان المنجمين اخبروا المعز ان عليه قطعا
واشاروا عليه بان ياخذ سردابا ويتواري فيه سنة
ففعل فلما طالت مدته ظنت جنده انه رفع
الي السما فكان الفارس منهم ينظر الغمام ويقول
السلام عليك يا امير المومنين ثم خرج المعز بعد
سنة وتوفي بعد ذلك بمسير في ربيع الاخر
سنة خمس وستين وثلثماية وله ست واربعون
سنة وتولي بعده ابنه

العزيز ابو منصور بزار

وفي ايام العزيز سنة ثلاث وسبعين وثلاث
ماية وقع بمصر غلا عظيم *

وكان العزيز قد ولا رجلا يهوديا يقال له ميشا
وزارة الشام وولا رجلا نصرانيا يقال له نسطورس
وزارة مصر وكان العزيز يدعي معرفة النجوم
فهجاه بعض الشعرا وقال

بِٱلظُّلْمِ وَٱلْجَوْرِ قَدْ رَضِينَا
وَلَيْسَ بِٱلْكُفْرِ وَٱلْحَمَاقَةِ
إِنْ كُنْتَ أُعْطِيتَ عِلْمَ غَيْبٍ
فَقُلْ لَنَا كَاتِبَ ٱلْبِطَاقَةِ

ولما تمكن الوزير بمصر ظلم المسلمين واستطالت
اليهود والنصاري علي المسلمين بسببه فاخذ
المسلمون شخصا من ورق ملصق علي
صورة امراة وعملوا في يدها قصة مكتوبة فيها
بالذي اعز اليهود بميشا والنصاري بنسطورس الا

ما رحمت المسلمين ونصبوها له علي الطريق فلما راها طلبها فاحضروها اليه وقرا القصة فعظم عليه ذلك ثم امسك بنسطورس ومبشا واخذ منهما اموالا عظيمة ثم صلبهم *

وقد هجت الشعرا خلفا مصر المذكورين فمن ذلك ما هجي به العزيز قيل انه صعد المنبر يوم جمعة فوجد علي المنبر ورقة مكتوب فيهـا هذه الابيات

اِذَا سَمِعْنَا نَسَبًا مُنْكَراً
نُتْلَي عَلَي ٱلمِنْبَرِ فِي ٱلجَامِعِ
اِنْ كُنْتَ فِيمَـا تَدَّعِي صَادِقًا
فَاذْكُرْ أَبًا بَعْدَ ٱلأَبِ ٱلسَّابِعِ
وَإِنْ تُرِدْ تَحْقِيقَ مـا قُلْتَه
فَانْسُبْ لَنَا نَسَبَكَ ٱلطَّابِعِ

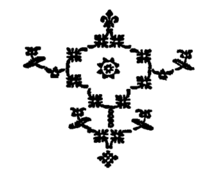
أَوْ لا دَعْ ٱلأَنْسَابَ مشْهُورَةً

وَٱدْخُلْ بِنَا فِي ٱلنَّسَبِ ٱلوَاسِعِ

فَإِنَّ أَنْسَابَ بَنِي هَاشِمٍ

يَقْصُرُ عَنْهَـــا طَمَعَ ٱلطَّامِعِ

قلت مات العزيز في رمضان سنة ست وثمانين وثلثماية وكانت خلافته احدي وعشرين سنة وخمسة اشهر وتولي بعده ابنه *



خلافة الحاكم بامر الله ابو علي منصور

وكان في اول ايامه خيرا عاقلا امر ان
تلبس النصاري الازرق واليهود الاصفر وان لا
يركبوا خيولا ولا بغالا وجعل لهم حمامات وحدهم
وعمل عليها صلبانا وجعل علي كل كنيسة مسجدا
يوذن فيه علي روسهم ثم لما كبر تغير عن
ذلك كله وعبد الكوكب وصار يامر بالشي
الذي يضحك الناس منه من ذلك انه اجتاز يوما
بحمام الذهب فسمع فيها ضجيج النسا فامر
ان تسد عليهن فسدوها عليهن حتي متن
جميعا وامر بهدم كنيسة قمامة ونهب جميع
فيها فهدمت ونهبت ثم امر باعادتها كما
كانت ثم امر ان لا يبيع احد زبيبا ثم
امر ان لا ياكله احد ثم امر بحرقه في
جميع البلاد بمصر والشام ثم امر بحراق العنب
ثم امر بقطع الكروم جميعها فقطعت جميع
الكروم بمصر والشام حتي انه لم يبق في الشام
ولا مصر كرمة ثم امر بقتل الكلاب فقتل
بالديار المصرية ثلثون الف كلب ثم امر
باهراق العسل فبدد الناس اثني عشر الف خابية

ثم منع الناس من طبيخ الملوخية ثم امر ان لا تزرع في الارض كلها وكل من وجدت عنده شنق ثم منع من بيع الجرجير والترمس والسمك الاملس وكذلك اللحم والفقاع وامر بشنق من يعملهم وشنق علي ذلك جماعة كثيرة *

وكان يلبس الصوف ويراكب حمار ويطوف في الاسواق وحده بغير غلام ثم خرج ليلة يطوف فقتلوه ولم يعرف من قتله الا انهم وجدوا شيا بعه وحماره *

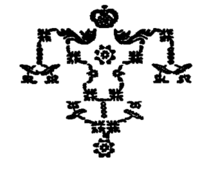
وفي ايامه ظهر بدمياط سمكة عظيمة طولها مايتان وستون ذراعا وعرضها ماية ضلع وكانت حمير الملح تدخل في جوفها موسوقة ملحا وتخرج موسوقة دهنا † وكان يبيت في قحفها خمس رجال بالمحاريث يحرثون الشحم ويناولونه لقوم اخر واقام اهل دمياط ياكلون منها شهور كثيرة *

---

† In cod. noſtr. legimus ذهبا, mendosè procul dubio.

وكان الحاكم لما تولي الخلافة صغيرا فتولي تدبير ملكه خادم لابيه يسمي ارجون حتي كبر الحاكم فلما كبر امسك ارجون المذكور وقتله فوجد له من الاموال ما لا يحصي من جملة ذلك الف قميص والف سروال والف تكة حرير وفي كل تكة نافجة مسك ونافجة عنبر كبار ووجد من الجوهر والانية ما قيمته خمسماية الف دينار *

ولما مات الحاكم في شوال سنة احدي عشرة واربعماية ولي بعده ابنه *



C

خلافة الظاهر بالله علي بن الحاكم بامر الله بن العزيز بن المعز

قال الحافظ الذهبي الذين يدعون انهم فاطميطون ليربطون عليهم تلك الرافضية *

ولما ولي الظاهر الخلافة بمصر طمع من طمع في اطراف بلاده وتغلب صاحب الرملة حسان بن المفرج البدوي علي كثيرة الشام وتضعضعت دولة الظاهر ومن ثم اخذ امر الفاطميين في انحطاط وكان وزيره بحيث الدولة علي بن احمد الجرجاني وزير لابنه المستنصر ايضا *

ولما ولي الخلافة ايضا كان صغيرا فدبرت عمته مملكته حتي كبر *

وفي ايامه حضر رجل عجمي ومعه جماعة عظيمة يزعمون انهم يحجون فلما دخلوا البيت الحرام قلعوا الحجر الاسود وكسروه ثم امسكوهم كلهم وطيبوا الحجر الاسود وعادوه الي مكانه *

وتوفي في شعبان سنة سبع وعشرين واربعماية وخلافته خمسة عشر سنة وتسعة اشهر *

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

خلافة المستنصر بالله ابو تميم معد

بويع بالخلافة لمــا مات أبوه الظاهر *

وفي ايامه كان بمصر غلا عظيم لم يسمع بمثله القدح القمح فيه بدينار ونصف القدح حتي اكل الناس فيه بعضهم البعض واكلوا الميتة والكلاب واشتد الغلا حتي بقي الكلاب يدخلون بيوت الناس وياكلون اولادهم وهم قعود ينظرون اليهم فلا يقدرون ان يطردونهم من ضعف قوتهم وكان بمصر حارة تعرف بحارة الطبيق وهي معروفة كان فيهــا عشرون دارا كل دار تساوي الف دينار فابيعت كلهــا بطبق خبز كل دار برغيف واقام الغلا يعاود الناس ثلاث مرات في سنتين قال بن الجوزي انه خرجت امراة ومعهــا قدر ربع قدح جوهر فقالت من ياخذ مني هذا

يعطني عوضه برا فلم تجد فقالت اذا لم
تنفعني وقدت الضايقة فلا حاجة لي بك والقته
في الطريق فالعجب ما كان له من يلتقطه
وحكي ان المستنصر اخرج ما في الدخاير
فاباعها يقال انه باع ثمانين الف قطعة من
انواع الجوهر وخمسة وسبعين الف قطعة من انواع
الديباج المذهب وعشرين الف سيف واحد عشر
الف دار وافتقر المستنصر حتي لم يبقا له الا
سجاده تحته وقبقاب في رجله ونزل من القصر
بعد ان استعار بغلة صاحب الديوان الي الجامع
الازهر ولم يبقا من الناس الا القليل وهو مع
هذا كله صابر ثم بعد ذلك بمدة رجع حاله
الي احسن ما كان عليه وكذلك عادت الديار
المصرية الي ما كانت عليه قلت *

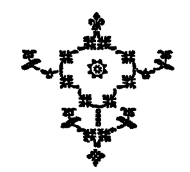
مات المستنصر بالله في يوم الخميس اثني عشر
ليلة خلت من ذي الحجه سنة سبع وثمانين واربعماية
وكانت مدة خلافته ستين سنة وولي الخلافة من
بعده ابنه *



خلافة المستعلي بالله ابو القاسم احمد

في ايامه خرجت ريح سود اعظيمة عاصفة فهدمت الاماكن وقلعت الاشجار وظهر بمصر ظلمة عظمة حتي ظن الناس انهـا القيامة ثم انجلي قليلا قليلا حتي سكن الريح *

وتوفي المستعلي في ثلث عشر صفر سنة خمس وتسعين واربعماية وخلافته سبع سنين وشهران *



خلافة الحاكم بامر الله الامر باحكام الله ابو علي المنصور

ـ بويع بالخلافة لما توفى ابوه المستعلي وعمره حينيذ خمس سنة ولد سنة تسعين واربع ماية واستخلف وعمره خمسون سنين *

قال الذهبي كان الامر رافضيا فاسقا ظالما جايرا متظاهرا بالمنكر واللهو ذا كبر وجبروت *

وكان وزيره ومدبر مملكته الافضل شاهين شاه بن امير الجيوش ولما كبر الامر قتل الافضل فاقام في الوزيرة ابا عبد الله المامون هو الذي بني جامع الاقمر بالقاهرة فلما ولي المامون الوزارة ظلم واسا السيرة فقبض عليه الامر سنة تسع عشرة وخمسماية وصادره ثم بعد ذلك قتله وصلبه *

وفي ايام الامر اخذ الفرنج عكة سنة سبع

وتسعين واربعماية واخذوا طرابلس سنة اثنين وخمسين وخمسماية واخذوا غزوة بانياس وعدة بلاد في تلك السنة وتساموا بيروت بالسيف سنة ثلاثين وخمسماية وتسلموا صور† وعدة بلاد واخذوا صيدة سنة اربع عشرة وخمسماية *

ثم قصد الملك بردويل الفرنج مصر فاهلكه الله قبل ان يصل الي العريش فشقت اصحابه بطنه وصبروه ورموا حشوته‡ هنك فهي ترجم‖ كذا الي اليوم ثم دفنوه بالقمامة وهو الذي اخذ بيت المقدس وعدة سواحل وهذا كان بخلف الامر *

وكان مسوم الكلمة قليل الهمة *

وهو العاشر من الخلفا العبيديين الفاطمية *

وكان امر عاصر من خلفا بني العباس المستظهر احمد في اول ولايته والمسترشد في اخر ولايته *

---

† In cod. سور mendosè.
‡ In cod. حسوته punctis diacriticis omissis.
‖ In cod. برحم.

وعلي هذه البلاد الماخوذة كانت قد استولي عليها خلفا مصر المذكورين ونزحوا عنها بني العباس ثم تلاشا امرهم وطمع الفرنج وغيرهم في مملكة الاسلام *

وفي ايامه سنة اربع وخمسماية طلع بمصر سحاب اسود حتي اظلم منه الجو وهبت ريح شديدة حتي ظن الناس القيامة ودامت من العصر الي المغرب ثم انجلت قلت *

قتل الامر في ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسماية فكانت خلافته ثلاثين سنة وثمانية اشهر *



خلافة الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز

بويع بالخلافة لما توفي الامر *

وبهدلت الخلافة في ايامه حتي انه لم يبق له من الحكم لا قليل ولا كثير *

وفي ايامه طلعت سحاب اسود بدمشق اظلم منه الجو وهبت ريح عاصفة اقلعت شجر البير وهدمت اماكن كثيرة ثم امطرت مطرا عظيما زادت منه الانهر وكادت دمشق تغرق *

وتوفي الحافظ في جمادي اخرة سنة اربع واربعين وخمسماية *

وخلافته خمسون سنة الا خمسة اشهر *

خلافة الظافر بالله ابو المنصور اسمعيل

بويع بالخلافة لمـــا توفي ابوه الحافظ *

وفي ايامه كانت زلازل عظيمة عمت الارض كلها وخربت مدنا كثيرة وهدمت بيوتا كثيرة *

وقتل الظافر في سنة تسع واربعين وخمسماية وسبب ذلك ان كان لعباس ولد حسن الصورة يقال له نصر فاحبه الظافر حبـــا شديدا وبقي لا يفارقه ليلا ولا نهارا فقدم مويد الدولة من الشام فقال لعباس كيف تصبر علي مـــا اسمع من قبيح القول قال ومـــا يقولون قال يقولون ان الظافر يذني بابنك نصر فغضب عباس من ذلك وامر ابنه نصر فدعا الظافر الي بيته فجـــا ليلة فقتله عباس وقتل كل من معه ودفنه في الدار التي تجاه الصنادقيين الان وسلم خادم صغير فجا الي القصر واخبرهم بقتل الظافر ثم اصبح عباس فجا الي القصر فقال اريد الاجتماع بالخليفة

فقالوا واين الخليفة فقال انتم قتلتموه فقتلهم وحمل من القصر من الاموال والجواهر ما لا تحصي ولا يحصر واحضر ولدا صغيرا الظافر فبايعه *

خلافة الفايز بالله ابو القاسم عيسي بن علي

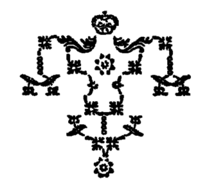
ولما اتفق ذلك ارسلت النسا يستعينون بطلايع بن زريك وكان حينيذ متولي منية بن خصيم فجمع طلايع وقصد عباس فجمع عباس ما قدر عليه من الجواهر والاموال وهرب نحو الشام فخرج عليه الفرنج في الطريق فاخذوا جميع ما معه واسروه وولي طلايع الوزارة بمصر ولقب الملك الصالح *

ولما استقر بالوزارة ارسل فبذل للفرنج مالا عظيما واخذ عباسا فقتله وصلبه علي باب القصر *

وفي ايامه سنة اثنين وخمسين وخمسماية كانت

بالشام زلازل عظيمة خربت قصورا كثيرة ومدنا عظيمة وقلاعا عدة وقتلت عالم عظيم تحت الردم ويكفيك ان معلم صبيان في مسجد خرج يقضي حاجته فجات الزلزلة فسقط المكتب علي الصبيان فماتوا فلم تجي احد يسال عن شي منهم وكانوا ثمانين صبيا فماتوا اهلهم جميعا *

ومات الفايز في يوم الجمعة سابع عشر شهر رجب سنة خمس وخمسين وكانت خلافته ست سنين وشهرين *



خلافة العاضد لدين الله ابو محمد عبد الله بن الامير ابي الحجاج يوسف بن الحافظ ابو محمد المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز

بويع بالخلافة لما توفي الفايز وكان فاضلا ذكيا *

ولد سنة ست واربعين وخمسماية *

فلمـــا هلك الفايز بن عمه استولي الملك الصالح طلايع بن رزيك الديار المصرية وبلغ العاضد واقامه صورة وهو كالمحجور عليه لا يتصرف فيما يريد *

ومن هذا كان العاضد رافضيا سبابا خبيثا قال القاضي بن خلكان كان اذا راي العاضد سنيـــا استحل دمه *

وسار وزيرة الصالح طلايع بسيرة مذمومة يطول شرحهـــا ثم قتل الملك الصالح وهو الذي بني الجامع خارج بابي زويلة *

ثم وزير العاضد شاور وهو الذي كان سبب خراب ديار العاضد وادخال بني ايوب الي مصر ولله الحمد علي ذلك *

وفي ايامه وصلت اسطول الفرنج وكان معهم من الخيل الف وخمسماية فرس وفي الاسطول ثلاثون الف مقاتل في مايتي شني † ومعهم الات الحرب والحصار ومعهم اربعون اخري تحمل الازواد وفيها من الرجال والغلمان تتمة خمسين الف رجل وكشفوا المسلمين عن البر وطلعوا فضربوا خيامهم علي البر وكانت ثلثماية خيمة وحاصروا الاسكندرية اياما وفتحوا المسلمون ابواب المدينة بالليل وكبسوا الفرنج علي غفلة فافنوهم قتلا واسروا وغنموا جميع ما احضروه وغنموا بعض المراكب واقلعوا بعض المراكب *

ولما ملك صلاح الدين مصر بهدل العاضد بهدلة عظيمة وقطع خطبته قبل موته بجمعة وخطب للعباسيين ومات العاضد ولم يعلم بذلك *

وكان موته في يوم السبت ثالث عشر جمادي الاخرة سنة اربع وستين وخمسماية *

---

† In codice سنى.

ذكر

دولة بني ايوب وغيرهم

من الاكراد

كانوا عند نور الدين محمود الشهيد ابي سعيد زنكي التركي الملك العادل الشهير بالشهيد صاحب الشام *

وتوفي نور الدين الشهيد المذكور في حادي عشر شوال سنة تسع وستين وخمساية بدمشق *

وهم

سلطنة الملك المنصور اسد الدين

شيركوه

وهو اول من ملك مصر من اولاد ايوب *

وسببه انه لما ولي شاور وزارة العاضد تحرق عليه رجل يقال له الضرغام فهرب فسار الي نور الدين الشهيد مستجيرا به ووهب له ثلث اموال الديار المصرية فارسل معه نور الدين عسكرا ومقدمهم اسد الدين شيركوه عم صلاح الدين يوسف بن ايوب قال صلاح الدين خرجت وانا كانما اساق الي الموت *

ولما وصل اسد الدين مصر هرب الضرغام واشتهر شاور في الوزارة *

وبقي يماطل اسد الدين شيركوه بما وعده به فركب اسد الدين يوما الي الشافعي فجا شاور فطلبه فلم يجده فركب هو وصلاح الدين اليه فوثب صلاح الدين وجرديك علي شاور فانزلوه عن فرسه وكتفوه فجا اسد الدين فلم تمكنه الا اتمام ما فعلوه فقتله وقطع راسه وارسله الي العاضد ففرح العاضد وارسل الي اسد الدين فاحضره وخلع عليه وولاه الوزارة ولقبه الملك المنصور فلم يقم الا شهرين وخمسة ايام وتوفي في جمادي الاخرة سنة اربع وستين وخمسمايه *

فارسل العاضد الي صلاح الدين بن اخيه وقلده
وولاه الوزارة ولقبه الملك الناصر

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابو المظفر بن
الامير نجم الدين ايوب بن مروان

وذكر بن خلكان نسب بني ايوب علي عدنان *

وقال كان اسد الدين شيركوه ونجم الدين
أيوب ولد السلطان صلاح الدين وايوب هو الأكبر
بني شادي من† بلد دوين وهي بلد من
عمل ادربيجان من جهة اران بلاد الكرج قدما
العراق وخدما مجاهد بن هرون بن عبد
الله العباني شحنة‡ العراق من جهة السلطان
مسعود بن غياث الدين محمد بن ملك شاه

---

† In codice habemus س ملدووىى وهي بلدن

‡ Scribitur in codice سجبه mendosè.

السلجوقي ومجاهد الدين المذكور كان خادما روميا *

ولد السلطان صلاح الدين سنة اثنين وثلاثين وخمسماية بقلعة تكريت لما كان ابوه وجده بها *

واستقر صلاح الدين بمصر علي انه نايب لنور الدين الشهيد *

فارسل وطلب اباه واهله من نور الدين الشهيد فارسلهم اليه مكرمين *

وفي ايامه كانت وقعة السودان وكان من امرها ان صلاح الدين استولي علي العاضد وعلي القصر حتي لم يدع لاحد امرا ولا نهيا فغضب من ذلك موتمن الدولة فقدم السودان وكان خصيا وكان تحت يده خمسون الفا من السودان فكاتب الفرنج واطمعهم في ملك مصر فوقع صلاح الدين علي المكاتبة فسكت حتي خرج موتمن الدولة الي بستان له وحده في خواصه فسار اليه صلاح الدين في جماعة فقتله فثار السودان بالقاهرة

والتقوا مع صلاح الدين بين القصرين وكانوا خمسين الفا فانهزمت السودان وقتل منهم جماة كثيرة وتحصنوا ببستان لهم خارج باب زويلة فرماهم صلاح الدين بالنفط فخرجوا فحمل عليهم فافناهم قتلا واسرا *

ثم مرض العاضد بعد ذلك ومات في جمادي الاخرة ودخل صلاح الدين الي القصر واستولي علي جميع ما فيه وكانت فيه دخاير عظيمة واموال عظيمة من ذلك طبل القولنج الذي كان من اخذه القولنج يضرب به ضربة واحدة فيضرط ضرطة ومائة وعشرون الف من خواص الكتب واموال عظيمة فحمل الي نور الدين الشهيد من ذلك شي كثير *

وفتح صلاح الدين الشام وبيت المقدس واكثر الساحل *

ومات في شهر صفر يوم الاربع سنة تسع وثمانين وخمسماية *

وكانت مدة ملكه اربعا وعشرين سنة *

وخلف سبعة عشر ولدا ذكرا *

ومات ولم يخلف في خزاينه من الذهب والفضة الا سبعة واربعين درهمـا ناصرية ولم يخلف ملكا ولا بستانا ولا قرية رحمه الله *

واستقر ولده الملك الافضل بدمشق وولده الملك الظاهر بحلب وولده الملك المعز عماد الدين ابو الفتح عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب بمصر

كان نايبـا عن ابيه في الديار المصرية لما كان أبوه بالشام *

ثم توفي ابوه فاستقل العزيز بمملكة مصر باتفاق الامرا وكان ملكا كثير الخير واسع الكرم محسنا للناس معتقدا في ارباب الخير والصلاح *

مولده بالقاهرة في ثامن جمادى الاول سنة سبع وستين وخمسماية *

ودفن بالقرافة في قبة الامام الشافعي رحمه الله *

وولي بعده السلطان الملك المنصور محمد بن العزيز عثمان

تولي المملكة بعد وفاة ابيه وعمره نحو عشر سنين *

وصار مدبر مملكته الاتابكي بهـا الدين قراقوش *

فلم يقم في السلطنة الا قليلا ثم وثب عليه عم ابيه السلطان الملك العادل سيف الدين ابو بكر

فنزعه من الملك واستقر بمصر ولم يزل بهـا حتي مات في سابع جمادي الاخرة † بغالغين قريب

---

† In codice بعالعس

من دمشق في سنة خمس عشرة وستماية وولي بعده مصر ولده السلطان الملك الكامل بن العادل ناصر الدين محمد كنيته ابو المعالي في الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة ست وسبعين وخمسماية * .

وفي ايامه هاجت الفرنج ومشت على السواحل وقام الملك الكامل احسن قيام وحصل بينه وبين الفرنج عدة ملاحم لاسيما امر دمياط المشهور *

وكان ملكا كريما مهابا محبا لاهل الخير *

عمر مدرسة دار الحديث بين القصرين بالقاهرة وعمر قبة الامام الشافعي رضي الله عنه *

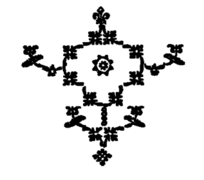
ثم توجه الي دمشق ولم يزل بها حتي توفي في رجب سنة خمس وثلثين وستماية وتولي بعده مصر السلطان الملك العادل الصغير ابو بكر بن الكامل محمد بن العادل الكبير ابو بكر بن ايوب

تولي مملكة بعد وفاة والده بالشام باتفاق بين
الامرا المصرين *

لما جاهم الخبر قدموا لقيه الامرا من الشام
وركب وتلقاهم وانعم عليهم *

ثم شرع السلطان في اللهو واللعب *

ثم وقعت الوحشية بينه وبين الامرا المصرين
فامسك واخلع واحضر اخوه بن الصالح نجم الدين
من الكرك واستقر في السلطنة وذلك في سنة سبع
وثلثين وستماية *



سلطنة الملك الصالح نجم الدين ايوب

وهو الذي انشا المماليك الترك وفي المعني يقول بعض الشعرا

أَلصَّالِحُ ٱلْمُرْتَضَي أَيُّوبُ أَكْبَرُ مَنْ
نَزَّلَ بِدَوْلَتِهِ نَاسِرَ مَخْلُوبِ †
لَا وَاخَذَ ٱللّٰهُ أَيُّوباً بِفَعْلَتِهِ
فَٱلنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي ضُرِّ أَيُّوبِ

وشرع في بنا قلعة البحر وكمله في سنة ونصف *

وفي ايامه كان غلا عظيم بالشام حتي مات رجل في الحبس فاكله المحبوسون وبلغت الغرارة الف وخمسماية درهم وكان لشخص دار دفعوا فيها قبل الغلا عشرة الف درهم فباعها بالف وخمسماية درهم فاشتري بها غرارة قمح *

---

† In codice ناسر محلوب sine punctis ullis diacriticis.

وفي ايامه ملكت الفرنج دمياط بالسيف وقتلوا فيها خلقا عظيما واخر الحال ان المسلمين انتصروا عليهم واخذوا منهم دمياط واسروا فرانسيس ملكهم ثم اطلقوه *

وتوفي† الملك الصالح في شعبان سنة سبع واربعين وستماية وولي بعده السلطان الملك العظم توران شاه

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

لما تولي اسا السيرة وهدد المماليك ووعدهم بالقتل فاجتمعوا عليه وارادوا قتله فهرب منهم الي برج خشب فاطلقوا فيه النفط فنزل الي الحرقة فرموه بالنشاب فقتلوه في سنة ثمان واربعين وستماية *

وملك بعده جارية ابيه

شجر الدر

وخطب لها علي المنبر وصار ابيك التركماني اتابك عساكرها فاقامت ستة اشهر ثم تزوجها ابيك

---

† In codice تولى

التركماني وخطب لنفسه بالسلطنة ولقب الملك المعز
ابيك التركماني *

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وهو اول ملوك الترك ملك الديار المصرية بعد
زوجته ام خليل شجر الدر *

وتم امره الي ان اراد المعز ان يتزوج فعملت
عليه زوجته شجر الدر وصبرت عليه حتي دخل
الحمام فقفلتها عليه حتي مات *

فاصبحوا شنقوا الخدام الذين كانوا اتفقوا معها
واما هي فان مماليك استادها خبروها ثم
بعد ثلاث ايام قتلوها فرموها في البرج الي
اسفل الرملة *

واتفقت الامرا علي اقامة نور الدين علي بن الملك
المعز فاقاموه في السلطنة ولقبوه الملك المنصور *



سلطنة الملك المنصور نور الدين علي وهو السلطان
الثاني من ملوك الترك

وكان عمره حينئذ خمسة عشر سنة *

وفي ايام الملك المنصور وقع تفريط من الخدام
الذين يخدمون النبي صلي الله عليه وسلم
فاشتعلت النار في الحرم الشريف فاحترقت سقوفه
واحترقت منبر النبي صلي الله عليه وسلم ثم
ظهر بعد ذلك نار اخري بالحرة قريبا من مدينة
النبي صلي الله عليه وسلم وكان يخفي بالنهار †
وتظهر بالليل يراها الناس من مسافة بعيدة ويظهر
لها دخان عظيم اقامت علي ذلك اياما كثيرة *

وفي هذا السنة قدمت التتر بلاد الاسلام واستولي
علي بغداد وذلك في سنة ست وخمسين وستماية *

ثم ان قطز مملوك المعز ايبك قبض علي بن

† In codice بالنار

استقادة الملك المنصور وخلعه من السلطنة واستقر قطز ولقبوه الملك المظفر سيف الدين *



سلطنة الملك المظفر سيف الدين قطز وهو السلطان الثالث من ملوك الترك

وذلك في سنة سبع وخمسين وستماية *

وهو الذي كسر التتر وسببه ان هولاكو لما اخذ بغداد طمع في اخذ الشام فقصد لها في جموع عظيمة من سنة ثمان وخمسين وستماية ولما وصل حلب ارسل يقول لنايبها انكم تضعفون عن لقا المغل فاجعلوا ما عندكم سجنة ونحن نتوجه الي الملك فان† قهرناه كانت لنا البلاد وان قهرنا فافعلوا في جنبتنا ما شيتم فقال النايب بحلب ما لكم عندنا الا السيف فاغتاظ هولاكو علي

† In codice scribitur sine punctis حىىىا

حلب وحاصرها ستة ايام ثم هجمها بالسيف وبذل فيها السيف خمسة ايام حتي لم يبقي بها احد *

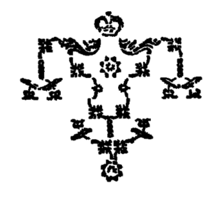
واما الملك الناصر صاحب الشام فانه لما سمع ما جري علي اهل حلب خرج من دمشق وبقي حايرا اين يتوجه ثم قصد نية بني اسرايل فدل عليه بعض الجواسيس فتوجه اليه اتبغا نايب هولاكو فسكه واحضره الي هولاكو فاعتقله عنده *

واما الملك المظفر قطز فانه جمع العساكر وخرج من مصر لقتال التتر والتقي الجمعان بعين جالوت يوم الجمعة الخمس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وستماية فانهزمت التتر هزيمة قبيحة واخذتهم سيوف المسلمين فلم يسلم منهم الا قليل وتبعتهم العساكر يقتلون فيهم الي حد بلاد الاسلام *

ورجع الملك المظفر الي الديار المصرية وقد تعامل عليه بيبرس البندقداري واربع امرا اخر فلما قرب راي ارنبا فساق الملك المظفر خلفه فساق

معه الخمسة الامرا الذين اتفقوا علي قتله فلمـا
بعد تقدم اليه بعضهم وشفع عنده شفاعة فقبلهـا
فمسك يده ليبوسهـا فقبض عليه بيبرس البندقداري
وبقية الامرا وساقوا الي الدهليز بالصالحية فدخل
بيبرس الي الدهليز وجلس في دست السلطنة وحلفت
له الامرا *

وكان قتل المظفر ثالث عشر ذي القعدة سنة
ثمان وخمسين وستماية ولقبوه الملك الظاهر بيبرس



سلطنة الملك الظاهر بيبرس وهو السلطان الرابع من ملوك الترك

وساق بالليل فدخل القلعة *

وفي ايامه عاودت التتر البلاد ودخلت الشام فتوجه اليهم الملك الظاهر في جيوش الاسلامية والتقوا علي حمص خامس المحرم سنة تسع وخمسين وستماية فانهزمت التتر وانكسروا كسرة قبيحة اعظم من كسرة عين جالوت وغنم المسلمون اكاديشهم وابيع الاكديش بخمسة دراهم *

وساق الملك الظاهر الي دمشق وسار التتر الي حلب وحاصروها ولقي اهلها منهم شدة عظيمة وغلا السعر وعدم القوت حتي ابيع الرطل الخبز بسبعين درهما والرطل اللبن بخمسة عشر درهم والبيضة بدرهم ونصف والبصلة والحزمة البقل بدرهم *

ثم رحل التتر خايبين وتوجهوا الي بلادهم *

وفي هذا السنة وردت الاخبار من ناحية عكا
لن سبع جزاير خسف بها وباهلها بعد أن
امطرت سبعة ايام وهلك منهم خلق كثيرة قبل
الخسف وبقي اهل عكا لابسين السواد وهم يبكون
ويستغفرون من ذنوبهم *

وفي سنة المذكورة خرج بارض حوران واعمالها
والخولان فار عظيم اكل الغلال كلها وكان جملة
ما اكل من للغلال ثلاث ماية الف غرارة قمح
غير الفول والشعير وابيعت المكوك الحبة في هذا
السنة باربعماية درهم *

وفي سنة اثنين وستين وستماية امسكت امراة
من القاهرة يقال لها عارية الخناقة وسمرت في
واصحابها وكانت ذات حسن وجمال وكانت تمشي في
المدينة بالحلي والحلك ومعها عجوز فطمع الناس
فيها فاذا طلبوها تقول انا ما يمكني أن
اجي الي احد ولكن تعالي انت عندنا فيروح
معهم فيخرج اليه عبيد سود فيخنقونه وياخذون
ما معه واقامت مدة كثيرة حتي قتلت خلقا عظيما
حتي اشتهرت فسمرت هي واصحابها وكانوا ستة انفس *

فتح الملك الظاهر حصونا عظيمة وعظم امره ووقعت له في صدور الملوك هيبة عظيمة *

ومات السلطان الملك الظاهر بدمشق مسموما في شهر الله المحرم سنة ست وسبعين وستماية *

وكانت مدة مملكته سبع عشرة سنة وشهرين ونصف ولما مات جلس في الملك بعده ولده *

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

سلطنة الملك السعيد بركه خان واسمه ايضا محمد وهو السلطان الخامس من ملوك الترك

وكان سيي التدبير فلم يقم في الملك الا سنتين وشهرين ثم اتفقت الامرا علي خلعه فركبوا وحاصروه بقلعة الجبل بالقاهرة فاجاب الي خلع نفسه علي ان يعطوه الكرك فاجابه · الي ذلك وخرج من وقت وتوجه الي الكرك في ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وستماية *



الملك العادل سيف الدين سلامش وهو السلطان السادس من ملوك الترك

لما طلع الملك السعيد اقاموا في المملكة اخاه الملك العادل وعمره حينئذ سبع سنين ونصفا فلم يقم الا اربعة اشهر وخلعوه من المملكة واقاموا في المملكة الملك المنصور *

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

سلطنة الملك المنصور قلاوون الصالحي وهو السلطان السابع من ملوك الترك

وذلك في شهر رجب سنة ثمان وسبعين وستماية *

وفي ايامه سنة ثمانين وستماية كانت الوقعة العظيمة مع التتر على الحمص وذلك ان ابغا ملك التتر جمع جماعة عظيمة من المغل وقصد الشام

وخرج اليه الملك المنصور في جيوش الاسلام والتقوا علي حمص يوم الجمعة في شهر رجب سنة ثمانين وستماية وانهزمت المسلمون هزيمة قبيحة واخذ منهم سيوف التتر حتي ايقنوا بالبوار ثم تراجعت المسلمون علي التتر فانهزمت التتر وتبعهم المسلمون يقتلون فيهم وياسرون حتي افنوهم قتلا واسرا وكسبوا منهم ماية الف اكديش ورجع ابغا ملك التتر الي بلاده ومات بعد ايام قليلة من العصي *

، رجع الملك المنصور الي القاهرة *

وفي سنة اثنين وثمانين وستماية في شعبان كان السيل العظيم بدمشق وكان الملك المنصور بها فجا السيل حتي اصطل ما قربه† من العمارات وغيرها واقتلع الاشجار واهلك الحيوان واهلك امما عظيمة وحمل العسكر كله بخيامهم واموالهم ودوابهم واثقالهم ورماهم في البحر *

ولما قصد المنصور حصن المرقب ونزل عليه ليفتحه

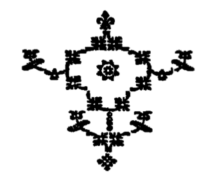
---

† Scribitur in codice ما برنه

جاته البشاير بمولد السلطان الملك الناصر محمد ولده وكان مولده في خامس عشر المحرم سنة اربع وثمانين وستماية *

وتوفي السلطان الملك المنصور في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستماية وكان قد برز العسكر قاصد الشام ومات على مسجد التبن ورجع العسكر الي القاهرة *

وكانت مدة مملكته احد عشر سنة وثلاثة اشهر *



سلطنة الملك الاشرف خليل وهو السلطان الثامن من ملوك الترك

لمـا توفي السلطان الملك الناصر جلس بعد ابيه الملك الاشرف في سلطنة *

حكي انه لمـا ركب بالخلعة الخليفتي السودا ووقف تحت القلعة وترخل العسكر كله فقبلوا الارض وكانت ساعة عظيمة وكان هناك فقير صالح يقال له الشيخ علي الجمالي فصاح باعلا صوته الله الله الله اربعين مرة وخر ميتـا فغسلوه وكفنوه ودفنوه بالقرافة *

وفتح الملك الاشرف حصونا عظيمة كثيرة من جملتهـا عكا في يوم الجمعة سنة تسعين وستماية وغنم المسلمون منهـا اموالا عظيمة ومن عجيب الاتفاق ان صلاح الدين فتح عكا يوم الجمعة واخذتهـا الفرنج منه يوم الجمعة وفتحهـا الملك الاشرف بوم الجمعة وبعكا عين البقرة يعظمهـا

المسلمون والنصارى واليهود ويزعمون ان البقرة التي خرجت لادم للحرث خرجت منهـا *

ولم يقم الملك الاشرف اكثر من ثلاث سنين وشهرين وخرج للصيد فقتل بالطرانة *



سلطنة الملك القاهر

لمـا قتل الملك الاشرف جلس بعده الملك القاهر بدر الدين بيدرا الذي كان نايبه فلم يقم الا يومـا واحدا وقتلته المماليك الاشرفية وساقوا فدخلوا القاهرة وحملوا راسه على رمح ولمـا دخلوا اتفقوا على اقامة الملك الناصر *



سلطنة الملك الناصر محمد وهو السلطان التاسع من ملوك التتر بن الملك المنصور قلاوون وعمره تسع سنين

وذلك في المحرم سنة ثلاث وتسعين وستماية *

ولم يقم الا قليلا ثم تغلب عليه الملك العادل زين الدين كتبغا وجلس في السلطنة ولقبوه الملك العادل كتبغا *

سلطنة الملك العادل كتبغا وهو السلطان العاشر من ملوك الترك

ولما استقر بالسلطنة توجه الملك الناصر الي الكرك فاقام بها *

وفي ايام العادل لربع وتسعين وستماية دخل الاويراتية مصر وهم عشرة الف حركاة واولادهم ودوابهم وارسل السلطان من الامرا من التقاهم واكرمهم *

وفي سنة خمس وتسعين وستماية كان الغلا العظيم بالديار المصرية حتي اكل الناس الميتة والكلاب واكلوا بعضهم بعضا وفني اكثر العالم *

وحكي ان متولي القاهرة في ذلك الوقت وجد ثلاثة انفس في منزل وبين ايديهم صبي قطعوا يديه ورجليه وهم قعود ياكلون منه مع خل وبقل ويليمون مالح وضربهم فاقروا ان لهم مدة يفعلون بصبي كل يوم كذلك فشنقهم علي باب زويلة فلم يصبح منهم شي فاكلتهم الناس بالليل من الجوع وجا فيه وبا عظيم فني فيه اكثر الباقين *

ولم يقم كتبغا في السلطنة اكثر من سنتين وسبعة عشر يوما وذلك انه توجه الي الشام فوثب عليه نايبه حسام الدين لاجين وغلبه علي الملك وفر كتبغا وركب فرسا له تسمي حمامة وهرب الي قلعة دمشق فلم يرده احد عنها وارسل يطلب من الامرا الامان *

سلطنة الملك المنصور حسام الدين لاجين وهو السلطان الحادي عشر من ملوك الترك

وذلك في المحرم سنة خمس وتسعين وستماية *

وهو الذي رك الديار المصرية في سنة سبع وتسعين وستماية ويسمي الروك الحسامي *

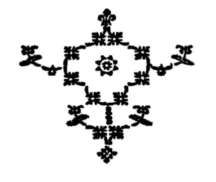
ثم ان جماعة من الامرا خالفوه منهم فنحق ويكتمر السلاح دار ففروا الي بلاد التتر ووصلوا الي قازان واعطاهم الاقطاعات الجليلة وتجهز قازان معهم نحو الديار المصرية فبلغهم موت السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين فندموا ولم يمكنهم الرجوع عما التزموا به لقازان وهو الذي كان سبب دخول التتر الي الشام *

وقتل السلطان الملك المنصور حسام الدين لاخين ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الاخرة سنة ثمان وتسعين وستماية *

وكانت مدة مملكته سنتين واحد عشر شهرا *

وسبب قتله ان مملوكه ونايبه منكوتمر كان صبيا وكان يشتم الامرا فحقدوا عليه واتفق كرجي وطغجي وجماعة على قتله فدخلوا عليه العشا الاخرة وجلس في الملك بعده السلطان سيف الدين طغجي ولقبوه الملك القاهر

فاقام يوما واحدا ثم قتلوه واتفقوا على اقامة السلطان الملك الناصر *



سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون

فارسلوا فاحضروه من الكرك وجلس في السلطنة وهي سلطنته الثانية فتغلب عليه بعد مدة سلار والجشنكير وهو مكابر عنهم مدة *

واما بن قازان دخل الشام وملك الشام كله وتجهز السلطان الملك الناصر وخرج بالجيوش الاسلامية والتقوا بحمص سنة سبعماية فانهزم المسلمون هزيمة قبيحة وتوجهوا الي مصر لا يلوي احد على احد ونهبت التتر خيامهم واموالهم ودوابهم ودخلوا الي مصر في نحس هية واستولي قازان على الشام جميعه وقرر فيه انوابه واخذ منه اموالا عظيمة ثم عاد الي التراك بعد ان اخذ من الشام من الاموال والنسا ما يفوت الحصر *

ولما وصل الجيش الي مصر انفق فيهم السلطان الملك الناصر نفقة عظيمة وتوجهوا لملتقي التتر واتفق وصول السلطان ووصول التتر الي دمشق في

يوم واحد واقبلت جيوش التتر كقطع الليل المظلم والتقي الفرقتان بمرج الصفر قريبا من دمشق فانهزموا المسلمون اولا وقتل جماعة من الامرا ثم تراجعت الامرا والمسلمون ودارت الدايرة علي التتر فانهزموا وانحازوا الي الجبل † واحاط بهم المسلمون من كل جهة ثم افرجوا لهم فرجة فاندفعوا بين ايديهم فاخذتهم سيوف المسلمين فلم ينج منهم الا القليل وغنم المسلمون اكاديشهم حتي ابيع الاكديش بخمسة دراهم ودقت البشاير بهذا النصر العظيم بمصر والشام وزينت مصر والقاهرة زينة عظيمة لم ير احد مثلها ودخل السلطان الملك الناصر الي القاهرة من باب النصر وزاير قبر والده وطلع الي القلعة *

ثم تجهز الجيش الي الصعيد لقتال العربان فاحاطوا بالعربان من جميع جهاتهم برا وبحرا فافنوهم قتلا واسرا ونهبوا حريمهم وجميع اموالهم وذلك في سنة احدي وسبعماية وحملت اموالهم الي القلعة المحروسة وكان من جملة ذلك خمسة الاف فرس وماية الف راس غنم وثلاثون الف راس بقر وجاموس

† In codice الحبل

ومن السلاح مـا لا يحصي وابيعت اولادهم ونساوهم بالقاهرة *

وفي هذا السنة قتل الشيخ فتح الدين البقتي بين القصرين وحملت راسه علي رمح بسبب مـا ثبت عليه من الكفر *

وفي سنة اثنين وسبعماية كانت زلزلة عظيمة بمصر والشام وهدت عماير كثيرة وصعد المـا من الابلي وهرب البحر ونزل الناس يانتقطون فرجع عليهم فغرقهم عن اخرهم *

. وفي سنة ست وسبعماية وردت مطالعة نايب السلطنة بحماه ومعهـا محضر مثبوت علي الحاكم باربعين عدلا يتضمن ان باراضي ملاران من ارض حماه جبلين بينهـا وادي تجري بالمـا فانتقل نصف الجبل من موضعه الي الاخر فالتصق به ولم يسقطا من حجارته شي وهي في موضعه كهية محراب وطول النصف الذي اسفل ماية ذراع وعشرة اذرع وضرعه خمسون ذراعـا ومسافة الوادي الذي بين الجبلين ماية ذراع *

O

ثم حصل بين السلطان الملك الناصر وبين الامرا وحشة في سنة سبع وسبعماية فاوهم انه يتوجه الي الحجاز الشريف فتوجه الي الكرك ودخلهـا سنة سبع وسبعماية ولمـا استقر بهـا ارسل مـا كان استصحبه من شعار السلطنة الي الديار المصرية ثم ارسل الي ساير المماليك يعلمهم انه قد نزل عن السلطنة فليقيموا من يختارونه *

ثم احضر الجناب الكمالي لغوس نايب الكرك وساله عن الحاصل الذي بهـا فوجد بالكرك سبعة عشرين الف دينار والف الف وسبعماية الف درهم فاخذهـا السلطان وذلك بعد ان بحث فوجد القدر المذكور فانه لمـا ساله اولا ذكر ان مـا عنده الا سبعين الف درهم فاخذ خطه بذلك وبحث السلطان عن الحاصل الذي بهـا فاخبر بالقدر المذكور *

ولمـا وصلت كتبه الي الديار المصرية بنزوله عن السلطنة اتفقوا علي اقامة الامير ركن الدين بيبرس الجشنكير فاقاموه في السلطنة ولقبوه الملك المظفر بيبرس *

سلطنة الملك المظفر بيبرس وهو السلطان الثاني عشر من ملوك الترك

وذلك في ذي القعدة سنة سبع وسبعماية وركب لشعار السلطنة واستقر في الملك *

ثم ان الملك الناصر تحرك طالب مكة فارسل الي الامرا والنواب بالقلاع فكلهم اطاعوه وتوجه كثيرهم الي بين يديه وحملوا له الاموال وخرج من الكرك في شعبان سنة تسع وسبعماية واستناب على الكرك مملوكه ارغون الدوادار وساق ودخل الي دمشق في شعار السلطنة والامرا بين يديه وترادفت اليه الامرا والنواب من ساير القلاع وقدمت اليه من الاموال والتحف اشيا كثيرة واقام بدمشق اياما *

ثم انفق في الامرا وخرج طالب الديار المصرية فجهز المظفر جيشا صحبة الامير سيف الدين برلغي وامدهم باموال عظيمة ودواب وسلاح ولما قربوا من السلطان الملك الناصر جعلوا يغرون اليه واحدا بعد

واحدا فلما راي برلغي ذلك علم ان مدة المظفر قد انقضت فتوجه الي السلطان الملك وساله العفو فعفي عنه وخلع عليه *

ولما سمع الملك المظفر بتوجه برلغي الي السلطان الملك الناصر نزل عن سرير مملكة وخلع نفسه عن السلطنة ودخل الي الخزانة واخذ منها ثلثماية الف دينار واخذ من الاسطبلات من الخيول والهجن ما اعجبه وخرج فتبعته العامة يشتمونه ويرجمونه فشغلهم نثر† الدراهم فاشتغلوا بها فساق واتم السير حتي نزل علي اخميم وذلك في سادس عشر شهر رمضان ومنعه اخيه ان يقدم شيا اخر *

وكانت العامة لا يريدون بيبرس المذكور يتشانون بكعبه من ذلك ان في سنة تسع وسبعماية في ايامه توقف النيل عن الزيادة فقالت العامة سلطاننا ركين وما بيننا دقين نحبيا‡ السايرين فسيبوا لنا الاعرج نحبنا‡ الما وهو يدحرج *

---

† In codice سر ‡ In codice بحسا



واستقر الملك الناصر في السلطنة ودخل القلعة يوم عيد الفطر سنة تسع وسبعماية وهي السلطنة الثالثة

ثم ارسل الي بيبرس فاستعاد منه جميع مـــا اخذ من الخزانة ومن الاسطبلات واذن له ان يتوجه الي صهيون فلمـــا توجه ارسل احضره من اثنـــا الطريق وخنقه فمات وقبض السلطان علي اربعين اميرا ممن كان يستوحش منهم وامر في يوم واحد ستة واربعين اميرا وركبوا في يوم واحد بالقاهرة بالشرابيش والخلع *

ولمـــا راي سلار ذلك تخوف قلبه وطلب دستورا الي الشوبك فتوجه اليهـــا فاقام بهـــا مديدة ثم بلغه عنهـــا ماكرهه فارسل احضره في سنة عشر وحبسه ومنعه الطعام والشراب حتي مات جوعـــا واحيط بجميع موجوده فيقال انه خلف ثمانين صندوقـــا في دارة التي هي بين القصرين وكان سلار قد نال مـــا لم ينله احد من النواب يقال انه كان يدخل الي خزاينه في كل يوم مايه

الف درهم وج سنة فغرق في اهل الحرمين اموالا كثيرة وثيابا تخرج عن الوصف حتي لم يدع بالحرمين فقيرا وكان في شونته ما يزيد علي اربعماية الف اردب غلة ومع هذا كله مات واكبر شهوانه كسرة من رغيف *

وفي سنة خمس عشرة وسبعماية قام رجل بالقاهرة اسمه علي بن السابق من الحسينية فركب فرسا ودخل القاهرة وجعل يضرب كل من يجده من اليهود والنصاري فيقطع يد هذا ورجل هذا فمسكوه وقطعوا يده واطلقوه *

وفي سنة ست عشر وسبعماية راك السلطان الملك الناصر الديار المصرية وهو الروك الناصري *

وفي هذه السنة ظهر بصعيد مصر فار عظيم خشي الناس ان ياتي علي جميع الغلال حتي حكي بعض مباشري شونة ام القصور من الاعمال المنفلوطية انهم يشتهرون علي الغلال التي بشونة ويضربون الفار فيقتلون ويصبحون فيجعلونه تحت شي من الجمعة الي الجمعة ثم اكتالوا ما قتلوه في تلك السبعة

ايام فكان ثلثماية اردب وستة وعشرين اردبا وثلثي اردب بالكيل المصري فعمل بذلك مخضر وارسل الي القلعة الجبل المحروسة *

وفي هذا السنة جا سيل عظيم حتي ملا الاودية واقتلع قرية من قري دمشق بجميع مـا فيهـا من البيوت والشجر والدواب والناس الغلال والحواصل ولم يسلم احد من اهل البلد الا خمسة انفس فانهم تعلقوا بذنب ثور فعام وسلموا واحتمل حريمـا وملا كثيرا من العرب والتركمان فالقاهم في البحر ثم عاودهم في السنة الثانية وخرب دورا عظيمة وكان جملة الدور التي خر بهـا ثمانماية وخمسة وتسعين دارا وسبعة عشر دارا فرنا واحد عشر طاحونا واربعين بستانا واحد وعشرين مسجدا وخمس مدارس ثم جـا بعد ذلك هوا عظيم اقتلع اشجارا كثيرة وخرج عمود يرمي بشرر من نار وامتد الي كنيسة رومية هناك مبنية بحجارة عظيمة محكمة فاقتلعهـا من اساسهـا وحملهـا في الجو مقدار رمية نشاب وهي بحالهـا لم يتغير حجر من حجر والناس ينظرون اليهـا ويبكون ويتضرعون ثم انتقضت احجارهـا وتساقطت حجارا حجارا وعامت في الارض

وبقي مكانه مثل الخندق واقترن ذلك الهوي ببرق عظيم ورعد وظلمة حتي ايقن الناس بالهلاك ثم امطرت بردا خربت بلادا كثيرة بما فيها من الناس والدواب والوحش والطير واهلكت امما عظيمة واجتمع من ذلك المطر سيل عظيم ملا الوادي المعروف بوادي الشيل وغرق ما مر به من الناس والدواب وخرج كل من في تلك النواحي خوفا من العودة *

وفي سنة ثماني عشرة وسبعماية خرجت رياح من الجو من طرابلس نصف النهار فمرت علي بيوت الدرماني مقدم التركماني بالجون وكسرت اخشاب بيوته ثم تقدمت الي بيوت علا الدين طرالي فلما وصلت اليها تكونت كالعامود فصارت كهيئة ثعبان متصل بالسحاب وبقيت تمر علي بيوته يمينا وشمالا ولا تمر علي شي الا اهلكته فقال علا الدين طرالي يا رب قد اخذت الرزق وتركت العيال بغير رزق فعاد ذلك العامود اليه بعد خروجه عنه فاهلكه وذريته وحمل جملين ارتفاع عشرة ارماح في الجو ثم رمتهم متقطعين وطوت القدور النحاس والصاحان† الحديد علي

---

† In codice الصاجات

بعضها بعض ثم ذهبت الي غرب بجوار طرالي فاحملت لهم اربعة جمال فغابت بهم في الجو ثم نزلت بهم مقطعين ثم امطرت عليهم بعد ذلك بردا زنة البردة رطل فلا تقع علي شي الا اهلكته *

وفي سنة تسعة عشر وسبعماية كانت الوقعة العظيمة بين المسلمين والفرنج بجزيرة الاندلس وهي من اعاجيب الدنيا وذلك ان السلطان قستالة † جمع جموعا عظيمة من الفرنج وقصد المسلمين في ماية الف مقاتل وركبوا البحر فاتصل ذلك بامير المسلمين ابي الوليد اسمعيل ووصلت جموع الفرنج الي غرناطه ومعهم الات الحرب والات الحصار وقد امتلات بهم الارض فتقدم امير المسلمين ابو الوليد لمقدم جيوشه الشيخ الصالح ابو سعيد عثمان بن ابي العلا بالخروج اليهم فخرج اليهم في خمسة الاف بطل من المسلمين فلما شاهدوهم الفرنج تعجبوا من اقدامهم عليهم مع قلتهم ثم التقوا في السنة المذكورة فانهزمت الفرنج واخذتهم سيوف المسلمين وتبعتهم المسلمون يقتلون فيهم وياسرون ثلاثه ايام وخرج اهل غرناطه لجمع الاموال واخذ الاسرا فاستولوا علي اموال عظيمة

---

† In codice قسالة

قيل انه جملة ما اخذ من الذهب ثلاثة واربعون قنطارا ومن السبي تسعة الاف نسوة وكان من جملة السبي امراة جران واولاده فبدلت في نفسها مدينة طريف وجبل الفتح وثمانية عشر حصنا فلم يقبل المسلمون ذلك وكان عدة القتلي تزيد علي خمسين الفا ويقال انهم شك منهم بالوادي مثل ذلك لقلة معرفتهم بالبلاد وقتل الخمسة والعشرون ملكا بجملتهم ولم يبلغ قتلي المسلمين عشرة انفس واستولي البيع في الدواب والاسلاب ستة اشهر *

وفي هذا السنة المذكورة احضر الفقيه زين الدين عبد الرحمن البعلبكي الحنبلي بدار السعادة بدمشق بمحضر من القضاة والعدول وادعي انه راي الحق سبحانه وتعالي وشاهد الملكوت الاعلي ورفع الي فوق العرش وراي الفردوس وسمع الخطاب وقيل انه قد وهبناك حال الشيخ عبد القادر وان الله تعالي اخذ شيا يشبه الردا من الشيخ عبد القادر ووضعه عليه وانه تعالي سقاه ثلاثة اشربة مختلفة الالوان وانه جلس بين يدي الله تعالي مع محمد وابراهيم وعيسي والخضر عليه السلام وقيل له هذا مكان ما يجاوزه ولي قط وخلط تخلطا كثيرا فاستتوبه وتاب وجدد لاسلام وحكم الشافعي بحقن دمه

وتعزيره فعزر وطيف به دمشق ومنع من العقود والانكحة وكان يتولاها عن الحكام *

وفي هذا السنة كان غلا عظيم ببلاد الشرق بدياربكر والموصل وارمل وماردين والجزيرة حتي اباع الناس اولادهم واكلوا الميتة والكلاب وخرب اكثير البلاد ولم يبق من العالم الا القليل ثم جا بعد ذلك وبا فني به اكثير الباقين *

ثم دخلت سنة عشرين وسبعماية فيها حضرت بنت ازبك خان زوجة السلطان *

وفيها حج السلطان والمقر السيفي ارغون الدوادار النايب بمصر علي الهجين بغير ثقل *

ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين وسبعماية فيها مسك السلطان كريم الدين عبد الكريم وفيها تولي الوزارة امين الدين بن الغنام وفيها حضر رسل العال وهو يطلب الصلح فاجاب السلطان الي ذلك ثم تخالفا وفيها فتحت ماين من تل الارمن وفيها ابتدا السلطان بعمارة سرياقوس *

ثم دخلت سنة اربع وعشرين وسبعماية فيهـــا رسم السلطان بحفر الخليج الناصري *

ثم دخلت سنة خمس وعشرين وسبعماية رسم السلطان بتجريدة الي اليمن ومقدمهم بيبرس الحاجب وطيبان وفيهـــا رسم السلطان بعمارة قناطر علي الخليج الناصري فعمروا سبع قناطر *

ثم دخلت سنة ست وعشرين فيهـــا رسم السلطان بابطال ساير الضرب بالمقارع من ساير مملكته وكتب بذلك مراسيم كثيرة وقريت علي المنابر *

ثم دخلت سبع وعشرين وسبعماية فيهـــا مسك السلطان طشتمر حمص اخضر وقطلبغـــا الفخري ثم افرج عنهمـــا في ذلك النهار *

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وسبعماية فيهـــا حضر دمرداش بن جوبان فاقام ايام ثم امسك واعتقل *

ثم دخلت سنة ثلاثين وسبعماية فيهـــا حضر الملك

المويد صاحب حماه الي مصر وسافر مع السلطان الي صيد ثم رجع الي بلاده *

ثم دخلت سنة احدي وثلاثين فيها عمر السلطان مناظر الميدان وفيها سفر السلطان ولده احمد الي الكرك *

ثم دخلت سنة اثنين وثلاثين فيها مات المويد صاحب حماه فخضر ولده الافضل فانعم السلطان عليه بحماه واركبه لشعار السلطنة وفيها حج السلطان حجته الثالثة *

ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين فيها حضر الي الابواب الشريفة بتكز نايب الشام زاير وفيها رسم السلطان بهدم الايوان الاشرفي والدور التي حوله وعمر هذا الايوان واكمله في سنة اربع وثلاثين *

ثم دخلت سنة خمس وثلاثين وسبعماية فيها حضر بتكز نايب الشام ثانيا وفيها عمر السلطان قناطر شبين *

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين فيهـا حضر ايضـا بتكز نايب الشام ثالثـا *

ثم دخلت سنة اربعين وسبعماية فيهـا رسم السلطان بمسك النشو ناظر الخاص ولو لم يمسك كانت الامرا قتلوه وفيهـا حضر الافضل صاحب حماه الي الابواب الشريفة وفيهـا مسك بتكز نايب الشام مسكه طشتمر حمص اخضر نايب صفد *

ثم دخلت سنة احدي واربعين وسبعماية وكان مستهل المحرم يوم الاربعـا ففي يوم الثلاثا سابعه توجه الامير سيف الدين بتكز الي السجن بثغر الاسكندرية يوم الثلاثـا رابع عشره توفي المذكور بالسجن وفيه حضر بتعراد المحدي بمال بتكز وهو من الذهب ثلاثماية الف دينار وثمانين الف دينار ومن الدراهم الف الف ومايتـا الف وخمسة وستون الف درهم ومن الاطرزة والكلوتات الزركش وخوايص الذهب والفصوص مـا لا يحصر *

وفيهـا توجه من القاهرة الطنبغـا نايب حلب الي نايبة دمشق عوضـا عن بتكر واقام السلطان الي

شهر ذي القعدة فيه برز المرسوم الشريف بان تزين مصر والقاهرة بسبب عافية السلطان فزينت القياسر والدكاكين والحارات وبقي السلطان في هذه الضعفة ياخذ ويعطي الي العشرين من ذي الحجة يوم الاربعـا اخر النهار توفي السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون تغمده الله برحمته واوصي بالسلطنة من بعده لولده ابي بكر فاقام الامرا بالوصية احسن قيام وسلطنوا ولده المذكور يوم الخميس باكر نهار حادي عشرين ذي الحجة ولقبوه المنصور ابو بكر وهو السلطان الثالث عشر من ملوك الترك *

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وتوجه قطلبغـا الفخري يوم الجمعة ثالث عشرينه الي الشام بسبب تحليف الامرا وتوجه بتعراد الي الكرك *

وجات الامرا اخبروا بان امرا الشام جميعهم حلفوا للسلطان الملك المنصور وخلعوا علي جميع الامرا سنة اثنين واربعين وسبعماية مستهل المحرم يوم الاحد *

وفي يوم الاثنين جلس السلطان الملك الناصر بالايوان بالقلعة وحضرت جميع الامرا والمقدمين وعليهم الخلع واعادوا العهد والخطبة للامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن سليمن الخليفة والبس السلطان العصابة الخليفتية وكذلك لبس هو السواد وكان يوما مشهودا *

وفي يوم الاحد ثامن المحرم مسك الامير سيف الدين بشتاك وحبس بالاسكندرية واحاطوا على جميع امواله وخزاينه وخيله وبركه ومماليكه وجندة الي الشام وفرق بعض مماليكه على الامرا *

يوم الاثنين ثالث عشرين من المحرم خلع السلطان الملك المنصور الامير سيف الدين طقزدمر نايبا ونجم الدين وزير بغداد وزيرا بالديار المصرية *

وفي تاسع عشرين المحرم مسك الامير اقبغا عبد الواحد واولاده واحاطوا علي بيته بالخيميين وطلعوا بعشرين حمال فضة واربعين حمال خلع *

شهر صفر في سادسه تولي بن الحسني حسبة

القاهرة وعزل نجم الدين وتولي مصر والاهرا والصاغة وفندق الكارم *

يوم الاثنين سابع صفر تولي مسعود الامير الحجوبية بالديار المصرية علي عادته وعزل برسبغا *

يوم السبت تاسع عشر صفر قبل اذ ان الفجر خرج الامير سيف الدين قوصون من القلعة من باب السر هو واولاده ومماليكه ونزل لبيته ثم جا الامير سيف الدين طرعاي الجاشنكيري وركب هو واباه وراحوا وقفوا عند قبة النصر ثم تلاحقت بهم الامرا كل امير بحطفته وعصابته وكذلك مماليك السلطان الدين بالقلعة خرجوا وتوجهوا اليه عند قبة النصر ولا زال الامير كذلك الي الظهر وكانوا الامرا والخاسكية† بمناديل في اوساطهم بغير سيوف وهم الطنبغا الماردادني والجاري وطاجار الدوادار وقطليجا الحموي والسهاي شاد العماير ويكامش وقيدوهم في تربة‡ الخطيري ثم ركبوهم كل واحد علي بغل وواحد راكبه وراه وشقوا بهم المدينة وحبسوهم بالبرج ببابي زويلة وهي الان جامع

---

† In codice الاصرا الخاصكية ‡ In codice دربه

السلطان الملك المويد ورسموا عليهم ايدمر الشمسي
وبات العسكر عند ذلك اليوم بالصحر بقبة النصر
وجاهم الخبر بان السلطان الملك المنصور نزل
عن† الملك فاخذوه واخوته وتوجهوا بهم الي مدينة
قوص وهم سبعة نفر وتوجه معهم الامير ارغون
العلاي *

يوم الاثنين حادي عشرين صفر وقع الاتفاق
بين الامرا علي اخذ اولاد السلطان الملك الناصر
يسمي كجك وهو من جارية تسمي اردي وعمره
حينيذ دون السبع سنين ولقبوه الملك الاشرف كجك
بن محمد بن قلاون وهو السلطان الرابع عشر
من ملوك الترك *

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقعد الامير سيف الدين توصون نايب السلطنة
بدار العدل وخلصوا من الامرا الممسوكين الطنبغا
الماردانى وغيره *

---

† In codice عند

وفي يوم الاربعا ثالث عشرينه لبسوا الطنبغا المارداني ويلبغا التجباوي كل واحد منهم خلعة الخلس وحياصة ذهب وكلوتة *

وفي الخميس رابع عشرينه ركب الامير سيف الدين قوصون الموكب بسوق الخيل† وكان موكبا عظيما الي الغاية *

يوم السبت سادس عشرينه سمروا والي الدولة وهو كان صهر النسو وكان قد اسلم في سنة احدي واربعين وسبعماية فاخذه الجاري وعمله ديوانة فذكروا عنه انه اجتمع بالسلطان الملك المنصور وشرب عنده في بيته وعلمه انه يمسك الامرا الاكابر فاخذوه وضربوه بالمقارع وسمروه وطافوا به القاهرة وسمعه بعض اهل المدينة وهو يتشهد ويقول للشهود اشهدوا لي بالشهادة وتوفي في ليلة شهر ربيع الاول *

فيه سمروا شخصا يسمي الطعالي حدي وكان يحضر المواعيد وخلصوه ثاني يوم ونفوه الي الشام وذكر

---

† In codice الجبل

انه مات بالشام وذلك بسبب انه تكلم وقال ان الامير علم الدين الجاولي ليس هو ومماليكه وراح الي قبة النصر فكشف عن ذلك وجد له صحة *

وفيه توجه الامير سيف الدين طرغاي الجاشنكيري الي الكرك الي عند شهاب الدين احمد بن السلطان الملك الناصر وسيروا معه المحة وخطوط الامرا بان هو السلطان فلم يرضي تجي وكانت معمولية عليه *

يوم الخميس خامس عشره وصل من الكرك مكلهم السرجواني وصحبته مملوك طرغاي *

يوم الجمعه فيه طلبوا الامرا الاكابر بجامع القلعة وضربوا مشورة وحصل كلام بين الامير قوصون وبين السرجواني بسبب احمد بن السلطان الملك الناصر وذكر قوصون السرجواني عند احمد الكلام واخرج لنا كتابا بانه كاتب نواب الشام وارسل الكتب صحبة مملوك السرجواني فاعترف بارسال المملوك ولم يعترف بما في الكتب *

ويوم السبت سابع عشره وقع بين مماليك السلطان

وخرجوا الي ظاهر باب السلسلة ثم راحوا الي بيت الاحمدي فوصوه راكبا فصعدوا ينتظرونه حتي وصل واجتمعوا به ويقطلوبغا الفخري وربما بعضهم شتمه وقالوا له انت مرايي وطيبوا قلوبهم ودخلوا بهم الي عند قوصون وباسوا يده وحلفوا لبعضهم البعض *

فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الاخر ركب الامير قوصون الموكب العادة بسوق الخيل والامرا معه فلما ارادوا الطلوع الي القلعة اخذ قطلوبغا الفخري بعنان فرسه وقال له يلغني ان جماعة من مماليك السلطان لبسوا ووقفوا وقالوا متي طلع قوصون قتلناه وبلغ الاحمدي الخبر فنزل من القلعة وقالوا ارجعوا بنا الي قبة النصر فتوجهوا وجاتهم الامرا من كل جانب ودارت النقبا علي اجناد الحلقة فلبس اكثرهم واقامو بقبة النصر ثم جاهم الخبر باب اسطبل قوصوب حرق فتوجه قوصون وصحبته الي جهة القلعة وتفرقت الامرا حول القلعة وحصل من العوام اساة ادب ورجموا بالحجارة فرسم قوصون برميهم بالنشاب وضربهم بالدبابيس *

ثم وقع الاتفاق علي سبعة نفر من مماليك السلطان

فاخذ احدهم يسمي استنبغا فوسط واخذوا الستة الباقين حربوهم† في حرابة شمايل ثم قتل قبهم بن البابا بنشاية *

ثم اخر الحال ووقعت الصلحة وطلعوا الي القلعة يوم الاربعا عشرينه فيه سمر من الطواشية ثلاثة انفس *

يوم الثلاثا والاربعا سادس وسابع عشرينه خرج المجردون الالوف قطلوبغا الفخري وقماري الكبير *

شهر جمادي الاولي في اخره ورد الخبر بان المجردين بالشام *

ثم ورد الخبر بان الامرا الشاميين حلفوا لاحمد بن الملك الناصر محمد ولقب بالملك الناصر احمد وان طشتمر حمص اخضر حضر من حلب الي دمشق فلم يصح الخبر *

---

† In codice حربوهم ى حرانه

شهر رجب جا الخبر بموت السلطان الملك المنصور ابي بكر بن الناصر محمد بمدينة قوص *

يوم الاثنين سابع رجب امروا ثلاثة وثلاثين امير منهم سبعة عشر طبلخاناة† وفيه وصل الخبر بان طشتمر حمص اخضر هرب الي جهة الفراة واقام بقيسارية‡ *

وفي ليلة الثلاثا تاسع عشرين رجب فيه دقت الكوسات وركبت الامرا واحاطت بالقلعة وسبب ذلك ان الامير ايد غمش امير اخور كبير انضافت اليه عدة من الامرا وتوجهوا الي اسطبل قوصون واحرقوا بابه واخذوا من اسطبل ما لا يعلمه الا الله تعلي ولا زالت الكوسات تضرب الي بعد الظهر وان بعض الامرا والمماليك السلطانية تدلوا ونزلوا الي عند ايد غمش فلما راي قوصون ذلك سلم روحه فمسكوه *

وفي يوم المذكور جا السواد الاعظيم العامة

---

† In codice طلىحاناه ‡ In codice ىعىسارىه

وذكروا للامير ايدغمش ان صوفية الاعاجم بخانقاة قوصون يرموا بالنشاب علي الناس وهل كان الامر صحيح ام لا فذكروا ان ايدغمش رسم لهم بنهبها فاتوا الي الخانقاة فهجموا عليهم وضربوهم ونهبوا جميع ما فيها من الات الخانقاة وحوايج الصوفية ولبسهم ولبس نساهم وهرموا اكثرها وقلعوا الاخشاب منها والرخام الذي بها وجعلوها خرب *

ثم لما كان يوم الاربعا سابع عشر رجب اجتمع هولا الاوباش ومن لا دين له وتوجهوا للمدرسة الصالحية التي بين القصرين وهجموا بيت القاضي الحنفي البغدادي ونهبوا كل ما فيه من فرش وكتب وقماش وغيره وضربوا غلمانه وذكر بعض الناس انهم وجدوا القاضي وضربوه واخرجوه من بيته حتي خلصه بعض الناس فلما سمع الدولة بذلك بعثوا الولاة وبعض الامرا والنقبا حتي مسكوا بعض الناس وضربوا بعضهم واشهروهم بالمدينة *

وفي ذلك اليوم ارسل قوصون مقيدا الي الاسكندرية ورسم باطلاق المحبوسين بها *

وفي ثاني عشرينه توجه الامير ايد غمش الي جهة الكرك وصحبته خبول وخلع على السلطان الملك الناصر *

شهر رمضان كان وصول الملك الناصر احمد بن محمد بن قلاوون الي الديار المصرية وصحبته جماعة من مماليكه ومماليك ابوه ومن عرب نبطي وكان طلوعه القلعة من ناحية القرافة من باب الغنم وقت العشا فلم يجتمع به احد سوي ايد غمش والطنبغا المارداني فلما كان بعد الشمس بدرجتين ضربت الكوسات بالقلعة علم كل احد بطلوع السلطان *

وفي يوم السبت ثامن شوال خرجت الامرا الملاقات القادمين من دمشق وضربت لهم الخيمة بالمرج بالقرب من بركة الحاج *

وفي يوم الاحد تاسعه وصلت الامرا المذكورين الي القاهرة واجتمعوا السلطان وقبلوا الارض بين يديه وطابت الخواطر بينهم *

وفي يوم الاثنين عاشر شوال سنة اثنين واربعين

وسبعماية جلس علي التخت السلطان الملك الناصر احمد وهو السلطان الخامس عشر من ملوك الترك *

⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

وهو لابس السواد الخليفتي وعقدوا له الولاية بحضور الخليفة الحاكم بامر الله ابي العباس احمد وشهدوا في المبايعة قضاة القضاة *

وفي يوم الخميس في عشرين شوال فيه ولي الاحمدي نايب صفد واستقر الناصري نايب غزة واقبغا عبد الواحد نايب حمص *

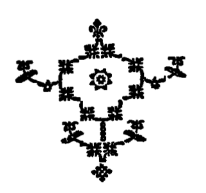
مستهل ذي القعدة فيه خلع علي ابن غمش امير اخور نيابة حلب وعلي قطلوبغا الفخري نيابة دمشق *

وفي يوم السبت عشرينه مسك حمص اخضر نايب السلطنة ومسك معه ولداه فكانت مدة نيابته خمسا وثلثون يوما فاحتاطوا علي جميع موجوده *

وفي العشر الاخير من ذي القعدة تجهز الملك الناصر احمد الي جهة الكرك ومعه بعض الامرا والحريم واخذ من الخزانة شي لا يوصف وما علم احد ما غرضه في سفره الي الكرك *

ويوم الاربعا ثامن عشر ذي الحجة الخامسة من النهار توجه السلطان الملك الناصر الي الكرك وصحبته طشتمر حمص اخضر ممسوك مقيد في محفة لعجزه عن الركوب وصحبته ايضا الخليفة وكاتب السر وناظر الجيش بعد ان امر السلطان ثمانية امرا بمصر والشام عند سفره *

ولما توجه الناصر الي الكرك اجتمع الامرا واتفق رايهم علي اقامة اخيه في المملكة *



السلطان الملك الصالح اسمعيل بن الناصر محمد بن قلاوون وهو الرابع من اولاده وهو السادس عشر من ملوك الترك

تولي المملكة بعد سفر اخيه الناصر احمد الي الكرك وذلك في يوم السبت ثاني عشرين المحرم سنة ثلاث واربعين وسبعماية فلما تمكن نفي الطنبغا المارداني وحاصر اخاه الي ان قتله ×

ومرض في العشرين من صفر ومات في العشرين من ربيع الاول سنة ست واربعين وسبعماية ×

وكانت مدة ملكه ثلاث سنين وشهرا واحدا وثمانية عشر يوما ×



السلطان السابع عشر من ملوك الترك وهو الملك الكامل شعبان بن الناصري محمد بن قلاوون

تولي المملكة بعد دفن اخيه الصالح في شهر ربيع الاول سنة ست واربعين وسبعماية *

فلما جلس علي التخت اسا السيرة في الامرا وعزل نايب مصر الحاج ال ملك وارسله الي الشام واحضر الامير طغزدمر من الشام واقسنقر وجرت لهم امور يضيق هذا المختصر عن ذكرها واخر الحال انهم ركبوا عليه فهرب منهم وظفروا به وهو مختفي بين الازيار فمسكوه وكان اخر العهد به وذلك في اخر جمادي الاول سنة سبع واربعين وسبعماية *



السلطان الثامن عشر من ملوك الترك وهو الملك المظفر حاجي بن الناصري محمد بن قلاوون

تولي المملكة بعد مسك الملك الكامل شعبان في مستهل جمادي الاخرة واستمر في سلطنته الي يوم السبت ثامن عشر ربيع الاخرة سنة ثمان واربعين وسبعماية فاقام في المملكة الفتن بينه وبين الامرا وتم الامرا حتي قتل السلطان وتولي بعده اخوه السلطان الناصر حسن *

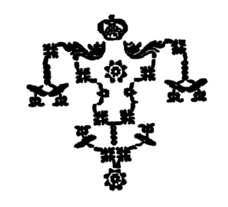
السلطان التاسع عشر من ملوك الترك وهو الملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون

تولي المملكة بعد قتل اخيه حاجي وهي سلطنته الاولي وذلك يوم الثلاثا رابع عشر رمضان سنة ثمان واربعين وسبعماية فاقام في المملكة الي سنة احدي وخمسين وسبعمايه جرت امور وخلع السلطان اخوه *

السلطان العشرون من ملوك الترك وهو الملك الصالح
بن محمد بن قلاوون وهو الثامن من اولاد
الناصر في السلطنة

وذلك في يوم الاثنين ثامن عشر شهر جمادي
الاخرة سنة احدي وخمسين وسبعماية واقام الي سنة
خمس وخمسين وسبعماية وجرت امور ثم انه خلع
وأعيد السلطان حسن *

وكانت مدة مملكة الصالح ثلاث سنين وثلاث
شهور وأربعة عشر يومـــا وجلس بالقلعة الي ان
مات سنة احدي وستين وسبعماية *



سلطنة السلطان الملك الناصر حسن الثانية

جلس علي سرير المملكة ثاني شوال من السنة المذكورة فمسك جماعة من الامرا *

ثم دخلت سنة ست وخمسين فيهـا كملت خانقاة الامير سنجو بالصليبة *

ثم دخلت سنة سبع وخمسين فيهـا مات الشيخ حسن صاحب بغداد وتولي بعده ولده اويس ابو السلطان احمد صاحب بغداد *

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين وسبعماية وفيهـا شرع السلطان حسن في عمارة مدرسته بارميلة وفيهـا في شهر شعبان وثب مملوك من مماليك السلطان بالايوان من القلعة علي الامير سنجو فضربه ثلاث ضربات اصاب منهـا وجهه وراسه وذراعه وقام السلطان من وقته ودخل القصر فحمل الامير سنجو الي ولده ثم ان السلطان نزل اليه من الغد وحلف له بان

الذي وقع لم يكن له به علم وامسك المملوك ثم وسط واسمه قطلوقجا وكان سلحدار عند السلطان واقام سنجو في داره من شعبان الي اواخر ذي القعدة فمات ليلة الجمعة ودفن بخانقاته *

وفي ايامه سنة ثمان وخمسين وسبعمايه قال بن كثير ان جارية من عتقا الامير الهمداني في هذه السنة حملت قريبا من تسعين يوما ثم شرعت تطرح ما في بطنها فوضعت قريبا من اربعين ولدا منهم اربعة عشر بنتا وصبيانا وقد تشكل الجميع وتميز الذكر من الانثي فسبحان القادر علي كل شي قلت وبن كثير معاصر هذه الحكاية *

واقام السلطان في مملكته الي سنة اثنين وستين وسبعمايه فوقع بينه وبين مملوكه يلبغا العمري وجرت بينهما امور واخر الحال ان السلطان انكسر وهرب ثم ظفر يلبغا به فكان اخر العهد به رحمه الله *

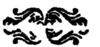
فكانت مدة مملكته الثانية ست سنين وسبعة اشهر واياما ولم يعلم له مكان *

السلطان الحادي والعشرون من ملوك الترك وهو الملك المنصور محمد بن المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون

تولي المملكة بعد قتل عمه السلطان حسن وذلك في يوم الاربعا تاسع جمادي الاول سنة اثنين وستين وسبعماية واقام الي سنة اربعة وستين وسبعماية فاتفق راي الاتابكي يلبغا علي خلعه فخلع في يوم الثلاثا خامس عشر شعبان من السنة وسجن داخل الدار فكانت مدة مملكته سنتين وثلاثة اشهر وستة ايام ولم يزل بدارة بقاعة الجبل الي ان توفي بها ليلة السبت تاسع المحرم سنة احدي وثمان ماية وقد اناف† علي الخمسين وترك ولادا احدا في كانت زوجة والدي وماتت عنده في سنة اربعة وثمان ماية *

---

† In codice مداناف



السلطان الثاني والعشرون من ملوك الترك وهو الملك الاشرف بن الملك الامجد حسين بن الناصر محمد بن قلاوون

تولي المملكة بعد بن عمه المنصور فمن النصف من شعبان وعمره عشر سنين فاقام الي سنة ثمان وسبعين *

وفي هذه السنة ابتدا الاتابكي يلبغا في عمارة غراب وضربدة فعمروا في دون سنة وهذا شي لا ينهض به الملوك مع عدم الالات والاخشاب وفيها رسم يلبغا بعرض اجناد الحلقة فما كمل العرض حتي عدي السلطان الي الصيد بالبحيرة فاتفق بعض مماليك مع بعض الامرا وكبسوا علي يلبغا فهرب وعدي الشرك ورسم ان لا يعدي بالسلطان فلما علموا مماليكه بهروبه توجهوا الي عند الاشرف وعادوا صحبته طالبين القاهرة الي ان وصلوا بساحل النيل ببولاق التكروري فاقام الاشرف بمن معه من الامرا ومماليك الاتابكي يلبغا يوم الاربعا والخميس والجمعة

ولم يجدوا مركبا يعدوا فيها واما يلبغا
فانه توجه الي القلعة واخذ سيدي ابرك بن الامجد
حسين بن محمد بن قلاوون اخا الملك الاشرف
ونزل الي الجزيرة وسلطنه بها ولقبه الملك المنصور
واقام معه هذا والملك الاشرف ببولاق التكرور من
ذاك البر فبينما هو جالس اذ حضر اليه بعض
روسا البحر وصحبته نحو ثلاثين غرابا من التي
عمرها يلبغا الاتابكي لغزو الفرنج فكسر مقاديهم
وركب السلطان فيهم وعدي الي القاهرة فرمي الاتابكي
يلبغا عليهم بالنشاب والنفط الي يوم السبت فظفر
الاشرف ببين جزيرة الفيل فتلاشي امر يلبغا وهرب
ثم امسك وسجن ثم ان بعض مماليك ضربه فرمي
راسه يسمي قراتمر وصفي الوقت للاشرف واقام الي
ان قصد وجري له ما جري وهرب واختفي ثم
امسك وخنق† وذلك في سنة ثمان وثمانماية *

---

† In codice حتق



السلطان الملك المنصور علي بن الاشرف شعبان بن الامجد حسين بن الناصر محمد بن قلاوون وهو الثالث والعشرون من ملوك الترك

تولي المملكة بعد قتل ابيه وهو بن ثمان سنين وقبل له البيعة الامرا فتم الصاحبي الحنبلي النايب وتم علي وظيفته واستقر الامير طشتمر الدوادار اتابك العساكر فاضطربت الدولة وتقاسمت الامرا الاقطاعات والوظايف بيدهم وكثرت الفتن وتم الامرا علي ذلك الي ان حضر البريدي من دمشق واخبر نان نواب البلاد الشامية خرجوا باجمعهم عن الطاعة فعند ذلك رسم الامير ابنبك يتعلبو الجالش الي السفر ثم بعد ايام خرج الجاليش الي السفر من الامرا وهم قطلوقجا الاتابكي واحمد بن يلبغا وبلاط السيفي الحاي وتمرباي الحسني وجماعة من الامرا الطبلخاناة ومايةً مملوك من مماليك العزي الاتابكي *

وفي يوم الاحد ثاني ربيع الاخر رجع السلطان والمقر العزي من بلبيس وفي ثاني عشره خرج السلطان

والمقر العزي الاتابكي وسبب ذلك ان قطلوقجا بلغه ان من صحبه من الجاليش والامرا الجميع متخامرين فهرب الي السلطان فلذلك رجع السلطان والاتابكي الي القاهرة وصارت الفتنة في كل يوم تزداد الي ان مسك جماة من الامرا وصار المتحدث في المملكة هولا الثلاثة وهم الامير يلبغا الناصري والمقر الزيني الجوباني والمقر السيفي برقوق العثماني وذلك في يوم الاحد تاسع ربيع الاخر *

وفي ايام الملك المنصور هذا وقع غريبة ان في شهر صفر من سنة اثنين وثمانين وسبعمايه وصل بريدي الي القاهرة من حلب واخبر ان اماما يصلي بقوم وان شخصا عبث به فلم يقطع الامام الصلاة فحين سلم الامام انقلب وجه العابث وجه خنزير وهرب الي غابة قريبة من ذلك المسجد فطلع السلطان والامرا بذلك *

ثم ان هولا اتفقوا على مسك الامرا فمسكوا جماعة منهم وفيهما ان المقر السيفي يلبغا الناصري نزل من الاسطبل وطلع اليه السيفي برقوق ثم انهم ارسلوا الي الامير طشتمر نايب الشام ليحضر فلما

حضر خرج السلطان لتلقيه الي قبة النصر وطلع في خدمة السلطان الي القلعة وصحبته اميرين وسودون الشيخوني لان ابيك كان نفاه وتقلبت الاحوال حتي توفي السلطان الملك المنصور علي في يوم الاحد ثالث عشرين صفر سنة ثلاث وثمانين وسبعماية *

وكانت مدة ملكه خمس سنين وثلاث شهور وعشرين يومـــا *

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

السلطان الرابع والعشرون من ملوك الترك وهو الملك الصالح حاجي بن الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون

تولي المملكة بعد موت اخيه المنصور علي في يوم الاثنين رابع عشرين صفر سنة ثلاث وثمانين وسبعماية *

وفي سنة اربع وثمانين حصل بالقاهرة غلا عظيم ثم انحط السعر وفيهـــا افرج عن بيدمر الخوارزمي

وانعم عليه بنيابة دمشق وفيها عمر السيفي جركس الخليلي بين الروضة والجزيرة جسرا † طوله نحو مايتي قصبة وعرضه عشرة اقصاب *

ثم خلع المقر الاتابكي برقوق السلطان الملك الصالح حاجي بن الاشرف شعبان وكانت مدة مملكته سنة ونصف وخمسة عشر يوما ثم تسلطن ثانيا بعد خلع الملك الظاهر برقوق في يوم الثلاثا سادس جمادي الاخرة سنة احدي وثمانين وسبعماية علي ماسنذكره في محله ولقبه بالمنصور واقام الي بكرة يوم الثلثا رابع عشر صفر سنة اثنين وتسعين وسبعماية وخلع بالملك الظاهر برقوق ايضا ولزم دارة بقلعة الجبل وتكسح الي ان توفي في ليلة الاربعا تاسع عشر شوال سنة اربعة عشر وثمان ماية عن تسع واربعين سنة ودفن بتربة جده *

---

† In codice حسرا



السلطان الخامس والعشرون من ملوك الترك وهو السلطان الملك الظاهر سيف الدين ابو سعيد برقوق بن انص الجاركسي اليلبغاوي العثماني القايم بدولة الجراكسة

وذلك في يوم الاربعا تاسع عشر شهر رمضان سنة اربع وثمانين وسبعماية الموافق له اخرها تور سادس تشرين الثاني *

فحلف له الامرا وزينت له القاهرة تسعة ايام *

وفي يوم الاثنين رابع عشره خلع علي من يذكر فيه المقر السيفي ايتمش اتابكيا وراس نوبة كبير والعلاي الطنبغا الجوباني امير مجلس والامير جاركس الخليلي امير اخور والامير سودون الشيخوني نايبا

الامير الطنبغا الكركي حاجب الحجاب والامير الطنبغا سلاح وقردم الحسني راس نوبة ثاني وفي راس نوبة الدرب لان في ذلك الزمان كان الامير الكبير ينال له ايضا راس نوبة الامرا ويونس النوروزي دوادارا *

وفي سنة خمس وثمانين مسك الخليفة المتوكل على الله وحبس ببرج من القلعة واقام السلطان عمر بن ابراهيم خليفة ولقب الواثق *

وفي سنة سبع وثمانين ابتدى السلطان بعمارة مدرسته الظاهرية بين القصرين *

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين فيها حضر قاصد ماردين وخبر ان شخصا يسمي تمرلنك حضر الي تبريز واخذها وهو من التتر المعروف بجغطاي وفيها افرج السلطان عن السيفي يلبغا الناصري ورسم باقامته بثغر دمياط وانه يركب وينزل على عادة الامير طشتمر الدوادار وفيها كملت المدرسة الظاهرية وفيها مسك بيدمر الخوارزمي وتولي عوضه عشقتمر الماريدني وفيها مات الخليفة الواثق بالله عمر بن ابراهيم وتولي عوضه المستعصم زكريا *

ثم دخلت سنة تسع وثمانين فيهـا تولي الطنبغـا الجوباني نيابة الشام عوضـا عن عشقتمر بحكم ضعفه وفي هذا السنة خرج عن الطاعة تمربغـا الافضلي المدعو بمنطاش نايب مطلية *

ثم دخلت سنة احدي وتسعين وفي يوم السبت خامس عشر صفر جات الاخبار بان يلبغـا الناصري نايب حلب خرج عن الطاعة وقتل سودون المظفري وطاوعته جماعة كثيرة وحضر الي خدمته منطاش وسبب ذلك ان الملك الظاهر كان قبل تاريخه مسك الناصري من غير ذنب ثم ولاه نيابة حلب قايما مسك الامير الطنبغـا الجوباني نايب الشام والامير كمشبغـا الحموي نايب طرابلس تخوف الناصري ايضـا وطلق زوجته وخرج عن الطاعة فبلغ السلطان ذلك فاشتد الامر عليه فعند ذلك عين تجريدة خمسماية مملوك وعليهم من الامرا من يذكر وهم ايتمش الاتابكي واحمد بن يلبغـا امير مجلس وجركس الخليلي امير اخور وايدكار حاجب الحجاب ويونس الدوادار وعدة من الطبلخاناة والعشرات† فتجهزوا

---

† In codice العسرات

من وقتهم واخذوا في الخروج الي دمشق فتلاقوا مع الناصري بقرب دمشق تميز له سحب فانكسر عسكر السلطان وقتل الخايلي ويونس الدوادار وامسك الاتابكي ايتمش وجماعة من الماليك السلطانية *

ومن ثم تلاشي امر الظاهر حتي وصل يلبغا ومنطاش الي القاهرة فتسحب السلطان الملك الظاهر برقوق من القلعة ثم امسك وقيد وارسل الي الكرك وحبس بها *

ثم اجتمع راي الناصري ومنطاش ومن معهم من الامرا علي سلطنة الملك المنصور حاجي وهي سلطنته الثانية ولم يعلم ان سلطان غير لقبه الا هذا واقام الناصري بتدبير المملكة ومنطاش في حصر عنايم من ذلك فكثرت الفتن واخر الحال وقع بين الناصري ومنطاش وتقاتلا فانكسر الناصري مع كثرة جيوشه فامسكه منطاش وارسله الي الاسكندرية وصفي له الوقت *

ثم اراد قتل برقوق فكان مراد الله غير ذلك فلم يلبث غير قليل حتي جا الخبر بخروج الملك

الظاهر برقوق من حبس الكرك والتام الناس عليه فحينيذ اتفق الامير منطاش على المماليك الناصرية وقصد دمشق وصحبه السلطان والخليفة والقضاة وتوجه نحو القاهرة رابع عشر صفر ووصل الي القلعة ولم يلتفت الي منطاش وذلك في سنة اثنين وتسعين وسبعماية فدخل الي القاهرة يوم الثلاثا رابع عشر صفر واخذ في مسك من استوحش منهم وتقدم من اراد من غير مدافع وشرع في هذه المدة الي ان تولي في انسان مماليكه وابعاد من ابغضه وهو في اطيب عيش وجرد عدة تجاريده الي ان اتي اجله *

فضعف ومات بعد نصف ليلة الجمعة خامس عشر شوال سنة احدي وثمان ماية وقد جاوز الستين سنة *

مدة حكمه منها مذ صار اتابك العساكر عوضا عن طشتمر الدرادار الي ان تسلطن اربع سنين وتسعة اشهر وعشرة ايام ومنذ تسلطن الي ان مات ستة عشر سنة واربعة اشهر وسبعة وعشرون يوما خلع فيها ثمانية اشهر وستة عشر يوما وخلف من الاولاد ثلاثة ذكور وهم الناصر فرج

والمنصور عبد العزيز وابراهيم وخلف من البنات
ثلاث ايضا سارة وبيرم ورحب *

وترك من الذهب العين الفين دينار واربعماية
الف دينار وترك من الغلال والسكر والمتاع ما قيمته
ايضا قريب من ذلك وترك من الجمال نحو خمسة
الاف جمل وخيول ستة الاف فرس وبلغت جوامك
مماليكه في الشهر نحو اربعماية الف درهم فضة
وعليقت خيولهم في الشهر ثلاثة عشر الف اردب
وبلغت عدة مماليكه المشترِاوات خمسة الاف
مماركا *

وكان ملكا حازما شهما شجاعا مقداما فطنا
له خبرة بالامور ومهابة عظيمة وراي جيد ولب
سديد وطمع زايد وكان يحب الاستكثار من المماليك
ويقدم الجراكسة على الاتراك والروم ويشره في جمع
المال بحيث انه لا يشبع منه وكان يتروي في
الشي المدة الطويلة ويتصدي للاحكام بنفسه ويباشر
الاحكام كلها واحوال المملكة ويحب اهل الخير ومن
ينسب الي الصلاح وكان يقوم للفقها والصلحا ولم
يكن يعهد ذلك من ملوك مصر وشكر الفقها في

السلطنة الثانية من اجل انهم انقبوا† بعقله لما
سجن بالكرك ولم ينزل لانزامهم وكان كثير الصدقات
سريع الحج الي مكة في كل عام ومعها جمال يحمل
الماشي ويصرف لهم ما يحتاجون اليه ووقف ارضا
علي قبر اخوة يوسف عليهم السلام بالزرافة *

وكان يذبح طول امارته وسلطنته في كل يوم
من ايام شهر رمضان خمسة وعشرين بقرة يتصدق
بها مع ما يطبخ ومعها الاف من الارغفة
الخبز في اهل الجوامع والخوانق والربط واهل سجون
لكل انسان رطل لحم مطبوخ وثلاثة ارغفة وكان
يفرق في الزوايا من لحم الضان فيعطي في كل
زاوية خمسة عشر رطلا وعدة ارغفة في كل يوم
ومنهم من يعطي اكثر من ذلك بحسب حالهم ويفرق
في كل سنة مائة الف درهم فضة علي نحو عشرين
زاوية ولكل زاوية الف درهم فضة ويفرق في كل
سنة علي اهل العلم والصلاح مايتين الف درهم
لكل واحد الي مائة دينار ومنهم من له اقل من
ذلك بحسب حاله ويفرق في كل فقير من فقرا

---

† In codice انعموا

القرافتين دينارين الي اقل واكثر وكان يفرق في كل سنة ثمانية الاف اردب قمح على اهل الخير وارباب السر ويبعث في كل سنة الي الحجاز ثلاثة الاف اردب قمح فيفرق على اهل الحرمين وفرق في مدة الغلا اربعين اردبا عنها ثمانية الاف رغيف فلم يمت فيه احد بالجوع وكان يبعث في كل قليل جملة من الذهب تفرق في الفقرا والفقها حتي انه تصدق مرة بخمسين الف دينار على يد الطواشي صندل المنجكي *

وابطل عدة مكوس منها ما كان يوخذ من اهل شوبري وبلطيم من البرلس في كل سنة مبلغ الف درهم وابطل ما كان يوخذ على القمح بثغر دمياط عما يبتاعه الفقرا وغيرهم وابطل مكس عمل النواريج من النحريرية وما معها من الغربية وابطل مكس الملح بعين باب من عمل حلب ومكس الدقيق بالرزة وابطل من طرابلس ما كان مقررا على نشاة البر وولاة الاعمال عند قدوم النايب وهو مبلغ خمسماية درهم على كل منهم او بغلة بدل ذلك وابطل ما كان يوخذ على الدريس والحلفا بباب النصر خارج القاهرة وابطل ضمان المغاني بمنية الكراك

والشوبك وبمنية بني خصيب واعمال الاشمونين وزفتــا
ومنية غمر من عمال مصر وابطل رمي الابقار بعد
الفراغ من عمل الجسور بارض مصر على البطالين
بالوجه البحر وانشــا بالقاهرة المدرسة الظاهرية *

قال المولف حفظه الله قد اطلت ترجمة الملك
الظاهر في هذا المختصر ولو نقلت مــا ذكره
الشيخ تقي الدين المقريزي في تاريخه لكان اضعاف
ذلك رحمه الله وعفــا عنه *

السلطان السادس وعشرون من ملوك الترك وهو
السلطان الملك الناصر ابو السعادات فرج بن الملك
الظاهر بن الامير ابص الجاركسي والثاني من ملوك
الجراكسة بديار مصرية

جاس علي التخت الذي هو تخت الملك صبيحة
يوم الجمعة النصف من شوال سنة احدي وثمان
ماية وذلك انه اجتمع بالقلعة بالامير الكبير ايتمش
والامير تغري بردي يشبغــا امير سلاح والامرا والقضاة

واستدعي الخليفة فلمـا تكاملوا قعدوا بالاسطبل السلطاني وفوضوا عليه الخلعة الخليفتي علي العادة ثم اخذوا في دفن الملك الظاهر وفي المعني يقول الاديب شهاب الدين احمد بن عبد الله الاوحدي

مَضَي ٱلظَّاهِرُ ٱلسُّلْطَانُ أَكْرَمُ مَالِكٍ
اِلَي رَبِّهِ يَرْقِي اِلَي ٱلْخُلْدِ فِي ٱلدَّرَجِ
وَقَالُوا سَتَأْتِي شِدَّةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ
فَأَكْذَبَهُم رَبِّي وَمَـا جَـا سُوَي فَرَجِ

لمـا تسلطن الناصر كان نحو عشر سنين فاضطربت الاحوال ووقع بين الامرا الاكابر وبين الامرا المساجدين *

ثم دخلت اثنين وثمان ماية ففي سابع شهر ربيع الاول طلب السلطان الاتابكي ايتمش الي القلعة وقال له يـا عم انـا بلغت الحلم وانـا اشتهي ان اترشد وذلك بكيد من الامرا الصغار فقال الامير الكبير فالسمع والطاعة فاحضر من ساعته الخليفة والقضاة وترشد السلطان وخلع علي الخليفة والقضاة

وعلي الامرا الكبير باستقراره ورسم له ان ينزل من
الاسطبل السلطاني الي داره فشق ذلك علي الامرا
الكبير واخذ الامير الكبير في نقل متاعه الي ان
تكامل نقلاته في ليلة الاثنين عاشر ربيع الاول لبس
الامير الكبير والبس مماليكه وركب من الامرا الكبار
الامير تغري بردي من يشبغا امير سلاح والامير
ارغون شاه امير مجلس والامير فارس حاجب الحجاب
وعدة امرا من المقدمين والطبلخاناة وغيرهم وحصل
بين الفريقين حرب عظيم قتل فيه جماة كثيرة
واخر الحال ان الامير الكبير انكسروا رفقته وقصدوا
البلاد الشامية الي عند الامير نتم الحسني نايب
الشام فلما وصلوا الي المذكور اكرمهم غاية الاكرام
فلما بلغ ذلك المصريين اخذوا في تجهيز السلطان
الي الشام وكان خروج العسكر من القاهرة في يوم
الاثنين رابع رجب فالتقي الفريقين بقرب مدينة غزه
فانكسر الامير نتم والاتابكي ايتمش بمن معهما وقفوا
اثرهم الامرا السلطانية الي الشام فمسك الجميع فلم
يكن عن قليل حتي اتفقوا الامرا السلطانية علي
قتلهم فقتلوا الجميع بقلعة دمشق ما عدا الامير
تغري بردي من يشبغا والدحا معه وامير
لا غير *

ثم عادوا بالناصر الي القاهرة بعد ان ولي سودون نايب الشام ودمرداش نايب حلب وشيخ المحمودي وهو السلطان الملك المويد نايب طرابلس ودقماق نايب حماه وولوا بقية البلاد لمن ارادوا بغير مدانع فكان هذا الامر اول الفتن وكان وصول الملك الناصر الي القاهرة في يوم الجمعة سادس عشر رمضان *

ثم دخلت ثلاث وثمان ماية وفيها وردت الاخبار ان تمرلنك قاصد البلاد الشامية في جمع عظيم *

وفي رابع صفر جا الخبر بان تمرلنك وصل الي بهنسا ثم انه ورد خبر بعد ذلك انه وصل الي جيلان وهي قرية من قري حلب ثم انه احاط بحلب فوقع بينه وبين نواب البلاد الشامية قتال عظيم واخر الحال الهم انكسروا واخذ اللعين تمرلنك اخذ البلاد واسر العباد فما شا الله كان هذا والسلطان مقيم بالقاهرة ومن يليه من الامرا توجهوا الي غزه فبلغهم موت الامير سودون نايب الشام في امر تمر فارسل السلطان يطلب والدي من القدس الشريف وفوض عليه خلعة بنيابة دمشق ثم

سار الي الشام فدخلها يوم الخميس سادس جمادي الاول فاقام مدة *

والقتال بين الفريقين في كل يوم واخر الحال وقع الخلف في العسكر مصري بين الامرا فاخذت طايفة منهم السلطان وقصدوا الديار المصرية ودخل تمور الي الشام وفعل ما فعل فانا لله وانا اليه راجعون واستمرت الفتنة عمالة في كل سنة حتي دخلت سنة ثمان وثمان مائة وقعت فتنة عظيمة فلم يمكن السلطان الا انه خلع نفسه واختفي فعند ذلك اتفق راي الامرا علي السلطنة ان تكون لاخيه عبد العزيز *



السلطان السابع والعشرون من ملوك الترك وهو السلطان الملك المنصور عبد العزيز بن الملك الناصر برقوق وهو الثالث من ملوك الجراكسة

تولي السلطنة في وقت العشا من ليلة الاثنين سادس عشر ربيع الاول سنة ثمان وثمان ماية وذلك بعد اختفا الناصر فرج فاقام مدة قليلة ثم ان السلطان الملك الناصر ظهر واستولي علي المملكة ثانيا وعزل اخاه المنصور عبد العزيز فكانت مدة مملكته اقل من ثلاث شهور *



سلطنة الملك الناصر فرج الثانية

جلس علي التخت علي عادته بعد خلع المنصور عبد العزيز ثم عن قليل ارسله الي ثغر الاسكندرية محتفظا به فلم يكن الا اشهر ومات المنصور

عبد العزيز بالثغر في ليلة الاثنين سابع ربيع الاخر سنة تسع وثمان ماية *

واقام الملك الناصر فرج ولم يصف له الوقت غير شهر واحد بل سلط الله عليه من الامر من خرج عن طاعته واحد بعد واحد حتي كانت منيته علي يد الامير شيخ والامير نوروز فقتل اشر قتلة بقلعة دمشق وذلك في شهر صفر سنة خمسة عشر وثمان ماية وكانت مدته في السلطنة منذ مات ابوه الملك الظاهر الي ان خلع اخيه المنصور عبد العزيز ست سنين وخمسة اشهر واحد عشر يومـا ومدة سلطنته الثانية الي ان خلعه الخليفة المستعين بالله في يوم السبت خامس عشرين المحرم بظاهر دمشق ست سنين وعشرة اشهر فجميع مدة سلطنته ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر واحد عشر يومـا *

وكان ملكا مهابـا شجاعـا جدا مقدامـا مبذرا مسرفـا الاموال اسـا السيرة في مماليك ابوه في سلطنته وقتل منهم خلقـا كثيرا كان منهمكا في اللذات من غير ستر مسرفـا علي نفسه يتجاهر بالمعاصي *

حكي عنه اشيا لا ينبغي ذكرها وقد كفر عنه
بما وقع له من القتل والاهانة في الدنيا حكي
الشيخ تقي الدين المقريزي كذا انه لما كانت
ليلة الاحد حمل ودفن بعد ما غسل وكفن وصلي
عليه ودفن بمقبرة باب الفراديس ولم يعرف من
تولي غسله ودفنه ويقال انه تصدق عليه بالكفن
قلت هذا لقلة انصاف غر ماية وعدم مروانهم
وهو ان العبد واذا كان في نفسه من عدوه شي
اعتلم ما يجازيه بالقتل ثم يكرمه بما يكرم
الميت فلم يمكنهم فلم يفعل بالناصر ذلك بل لو
امكنهم حرقوة ولعل هذا ينمعه عند الله تعالي كان
يجب اكرامهم للناصر من وجوه عديدة منها انه من
معتقهم ومنها انهم تخولوا في نعمه واعطاهم الاعمال
الجليلة وايضا هم الذين بدوه بالخروج عن طاعته
ومنها كان سلطان الديار المصريه وكل هولا يروم
السلطنة لنفسه من بعده فكان يجب عليهم الغيرة
علي السلطنة لابي رايت في تاريخ الاسلام في ترجمة
الرشيد بن المهدي وهو انه حكي له بعض
جلسانه عن الوليد بن يزيد بن عبد الملك الاموي
فقال له بعض من حضر وما السوال عنه يا
امير المومنين كان رجلا فاسقا زنديقا فلما

سمع الرشيد كلامه ذهرة وقال له مه خلافه الله اجل من ان يجعلها في زنديق وكان الوليد كما قال الرجل لكن الرشيد غار على الخلافة فقال ذلك فلعمري ابن فعل هولا من قول الرشيد مع ان خلفا العباس كانوا اشد بغضا لخلفا بني امية من بغض هولا للملك الناصر عفا الله عنه *

السلطان والخليفة امير المومنين المستعين بالله ابو الفضل بن العباس بن المتوكل علي الله بن عبد الله العباسي

اجمع الامرا عليه وبايعوه بالسلطان خارج دمشق الي اخر الساعة الخامسة من يوم والطالع برج الاسد في الخامس والعشرين من المحرم سنة خمس عشر وثمان ماية وسبب السلطنة الخليفة الامير شيخ المحمودي والامير نوروز الحافظي لانهما اتفقا على اقامته من اجل ان احدا منهم لم يقدر يتقدم علي صاحبه فدعي الامير شيخ نوروز وقال له هذا سلطان ونحن نتقاسم المملكة تتوجه انت صحبة

الخليفة الي مصر وانـا اكون بدمشق فقال له الامير نوروز لا بل انـا اقيم بدمشق وانت تتوجه الي القاهرة *

فاقام مدة اشهر اتابكا وليس للخليفة شي من الامر والنهي بل الامر كله راجع الي الامير الكبير شيخ فلم يكن دون قليل حتي خلع الخليفة وبايع نفسه بالسلطنة وذلك في يوم الاثنين مستهل شعبان فكان مدة اقامة الخليفة حاكمـا منذ جلس خارج دمشق الي ان خلع سبعة اشهر وخمسة ايام *

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

السلطان الثامن والعشرون من ملوك الترك والرابع من الجراكسة الملك المويد ابو النصر شيخ المحمودي الظاهري

اشتراه الظاهر برقوق سنة اثنين وثمانين وسبعماية وعمره قريبا من اثني عشر سنة من خواجا محمود شاه بثلاثة الاف درهم فضة واعتقه ثم رقاه منزلة بعد منزلة علي عادة المملكة الي ان صار سلطانـا *

فلمـا تسلطن المويد وبلغ الامير نوروز ذلك فاستهم لقتاله *

ثم دخلت في يوم الاربعـا رابع جمادي الاول اوفي النيل فركب السلطان وعدي النيل حتي حلق المقياس وفتح الخليج علي عادته وكان الوفـا في تاسع مسري فقال الاديب تقي الدين بن حجة احد ندمـا السلطنة

أَيـا مَلِكاً بِٱللّهِ أَضْحَى مُؤَيَّداً

وَمُنْتَصِبـاً فِي مُلْكِهِ نَصْبَ تَمْيِزِ

كَسَرْتَ بِمَسْرِي نِيلَ مِصْرِ وَيَنْقَضِي

وَحَقِّكَ بَعْدَ ٱلْكَسْرِ أَيَّامُ نُورُوزِ

ثم دخلت سنة سبع عشرة وثمان مايه في يوم الاثنين رابع المحرم خرج السلطان من القاهرة طالب دمشق لقتال نوروز فنزل في ثمان صفر علي قبة يلبغـا ظاهر دمشق وتقاتل مع نوروز قتالا عظيمـا واخر الحال انه انتصر وظفر بالامير نوروز بعد ان انزله من القلعة بالامان هو واصحابه فخنق

وقع نظر المويد علي المذكورين امر بتقييدهم وسجنهم
وفي تلك الليلة قتل نوروز وخلق من الصحابه وتوجه
حيث شا من البلاد وعاد الي القاهرة في شهر
رمضان وهذا الايام انتقص† الالم برجله *

ثم دخلت سنة ثمان عشرة وثمانماية في ثالت
شهر رجب قدم سيدي محمد بن ابراهيم بن
منجك الي القاهرة فارا من الامير قانباي دمشق
فارتجت القاهرة لسفر السلطان واخذ السلطان في
عرض المماليك وفي عمل مصالح السفر *

وفي يوم الجمعة ثاني عشرينه نزل السلطان بعد
صلاة الجمعة الي خيمه بالريدانية قاصد البلاد
الشامية لقتال الامير قانباي فسار حتي وصل دمشق
يوم الجمعة ثم خرج من دمشق في اثر الامير
قانباي وغيره حتي ادركهم علي سريين وقد انكسر
جاليش السلطان فلما وصل اليهم السلطان لم يلتقتوا
وانكسروا وانتصر السلطان ومسك اعيانهم وهرب منهم
جماعة ورجع الي الديار المصرية منصورا مويدا *

---

† In codice انتعص

وفي هذا السنة وقع بالقاهرة غلا مفرط ثم عقبه الطاعون *

ثم دخلت سنة تسع عشرة وثمان ماية في عشر ذي الحجة انزل الخليفة المستعين بالله من حبسه ومضي به الي ثغر الاسكندرية وصحبته ايضا اولاد الناصر فرج *

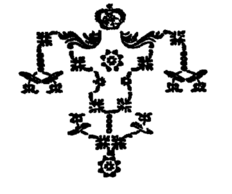
ثم دخلت سنة عشرين في يوم الثلاثا رابع صفر خرج السلطان من القاهرة يريد البلاد الشامية وسار حتي اخذ البلاد واخذ عدة قلاع وكان عوده الي القاهرة في يوم الخميس ثامن شوال من السنة المذكورة *

ثم دخلت سنة احدي وعشرين في ثالث عشرين ربيع الاخر واستقر الامير برسباي الدقماقي احد متقدمي الالوف في نيابة طرابلس عوضا عن الامير بردبك الخليلي وبرسباي هذا هو الملك الاشرف *

واستمر السلطان الملك المويد يتنزه ويتصيد ويغتنم الفرصة وهو مع ذلك في الم عظيم من وجع رجله

الي ان دخلت سنة اربع وعشرين قوي عليه المرض واشتد به في شهر الله المحرم فمات في الاثنين تاسعه *

وكان ملكا شجاعا عارفا مهابا سفاكا للدما بخيلا شرها في جمع المال كاستاذه برقوق عمر عدة جوامع منها الجامع المويدي داخل بابي زويلة الذي لم في زماننا هذا مثله وكان يحب العلما والفقرا ويجالسهم ويبغي اموالهم ذا فهم وعقل زايد غير انه كان علي الامرا وعلي الجند ذا خلق سيي مسرفا علي نفسه رحمه الله وعفا عنه *



السلطان التاسع والعشرون من ملوك الترك وهو الخامس من الجراكسة وهو الملك المظفر ابو السعادات احمد بن الملك المويد شيخ

تولي السلطنة يوم مات ابوه على مضي خمس درج من نصف نهار الاثنين تاسع المحرم سنة اربع وعشرين وثمانماية وعمره سنة واحدة وثمانية اشهر وتسعة ايام وتولي ططر تدبير مملكته *

ثم تجرد بالسلطان نحو البلاد الشامية ثم تزوج الامير ططر بوالدة المظفر وهي خوند سعادات بنت الامير درغبمش احد امرا دمشق *

فلم يقيم المظفر غير اشهر وخلع وتسلطن ططر وذلك في يوم الجمعة تاسع عشرين شهر شعبان *



السلطان الثلاثون من ملوك الترك والسادس من الجراكسة وهو السلطان الملك الظاهر ابو الفتح قطز

ولي المملكة في يوم الجمعة تاسع عشرين شعبان سنة اربع وعشرين *

خرج بعد تاريخه من دمشق طالب القاهرة المحروسة فوصلها في يوم الخميس رابع شهر شوال فاخذ واعطي وامر ونهي الي يوم الاثنين ثاني عشرينه اصبح مريضا ولزم الفراش وصار يطيب ثم ينتكس حتي توفي يوم الاحد رابع ذي الحجة سنة اربع وعشرين وثمانماية *

قال الشيخ تقي الدين المقريزي في ترجمته كان يميل الي تدين وفيه لين واعطا وكرم مع طيش وخفة شديد التعصب لمذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه واتلف في مدته مع قلتها اموالا عظيمة وحمل الدولة كلفا كثيرة واتعب بها من بعده ولم تطل ايامه حتي تشكر افعاله او تذم *

السلطان الحادي والثلاثون من ملوك الترك والسابع من الجراكسة وهو السطان الملك الصالح محمد بن الظاهر ططر

اقيم في السلطنة بعهد من ابيه وعمره نحو عشرين شهر وذلك في يوم الاحد رابع ذي الحجة سنة اربع وعشرين وثمانماية *

وتولي الامير جاني بك الصوفي تدبير المملكة فلم يكن عن قليل حتي حصلت وقعة فمسك فيهـــا الامير جانيبك المذكور وصار المتكلم في المملكة الامير برسباي الدقماقي ثم عن قليل خلع السلطان وتسلطن برسباي المذكور *



السلطان الثاني والثلاثون من ملوك الترك والثامن من الجراكسة السلطان الملك الاشرف برسباي الدقماقي الظاهر برقوق

اعتقه الملك الظاهر وجعله من جملة المماليك السلطانية وترقي في الدول من بعده الي ان تسلطن وملك الديار المصرية في يوم الاربعا ثامن شهر ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وثمانماية *

واصبح من الغد في يوم الخميس تاسعه اخلع علي الامرا وهم الامير يلبغا المظفري امير سلاح واسنقر اتابك العساكر وعلي الامير قجق امير مجلس واستقر امير سلاح عوضا عن يلبغا المذكور وعلي اقبغا التمرازي امير مجلس عوضا عن قجق المذكور وعلي سودون من عبد الرحمن دوادارا كبيرا وعلي قصروه من تمرازي امير اخور وعلي جقمق العلاي حاجب الحجاب وعلي ازبك راس نوبة النوب *

وفي يوم الثلاثا ثالث عشره خلع علي الامير تنبك

العلاي المعروف بلبيق نايب الشام خاعة السفر وتوجه من يومه الي محل كفالته *

وفي يوم الخميس الموافق لتاسع عشرين ابيب اوفي النيل وهذا من النوادر ..

فاستبشر الناس بعدالة الاشرف المذكور *

ثم دخلت سنة ست وعشرين ففي يوم الثلاثا خامس عشرين شهر ربيع الاول ثارت ريح مريسية طول النهار فلمـا كان قرب المغرب ظهر في السمـا صفرة كست الجو ثم اظلم النهار حتي صار مثل الوقت العتمة فمـا بقي احد الا واشتد جزعه من ذلك فلمـا كان قبل المغرب بقليل اخذ الظلام يتجلي قليلا قليلا ثم عقبه ريح عظيم كادت المباني يتساقطن منه وعمت هذه الريح قري مصر جميعـا *

وفي شهر رجب من هذه السنة ابتدا السلطان بعمارة مدرسة الاشرفية تجاه العنبريين *

وفي يوم الجمعة سابع شعبان ورد الخبر في

السلطان من الامير استدمر النوري نايب الاسكندرية بان الامير جاني بك الصوفي فر من سجن الاسكندرية وشق ذلك علي السلطان وقلق منه قلقا عظيما حسبما ذكرناه في تاريخنا الحوادث *

وفي يوم الخميس عاشر شوال اخلع السلطان علي جمال الدين يوسف بن الصفي الكركي كاتب السر الشريف بالديار المصرية بعد علم الدين داود بن الكويز *

ثم دخلت سنة سبع وعشرين وثمانماية ففي ثالث عشرين المحرم اخلع السلطان علي الامير سودون من عبد الرحمن الدوادار الكبير واستقر بنيابة دمشق عوضا عن تنبك البجاشي بحكم خروجه عن الطاعة وكان تنبك المذكور قد تولي الشام بعد تنبك العلاي المتقدم ذكره في العام الماضي فنزل سودون من وقته ساير الي الشام من غير ان يدخل الي داره وتوجه لقتال تنبك المذكور وقاتله فانتصر عليه وحز راسه وارسلها الي الاشرف بالديار المصرية ذكر ذلك مفصلا في عدة اماكن من مصنفنا لضيق هذا المختصر عن الاسهاب في ذلك *

ولا زال الي ان توفي الاشرف لم يعص عليه احد وما اظن ذلك وقع لملك قبله مع طول مدته ولم يزل الناس في امن ورخا الي ان توفي يوم السبت بعد مرض طويل ثالث عشر شهر ذي الحجة سنة احدي واربعين وثمانماية *

وكان ملكا جلالا مهابا لينا ذا حرمة وسكينة ووقار وكان عاقلا مدبرا سيوسا حريصا محبا لجمع المال جمع في الخزانة من الذهب والقماش والامتعة وغير ذلك ما اتعب الملك الظاهر جقمق في تفرقته وخلف من الخيول والسلاح شيا كثيرا وزادت مماليكه المشتراوات علي الفين مملوك بل قريبا من ثلاثة الاف وعمر المدرسة الاشرفية بالقاهرة ووقف عليها عدة اماكن وعمر جامعا بمنشاة خانقاة سرياقوس جا في غاية الحسن ووقف عليه ايضا عدة اماكن وارسل العسكر لغزوا الفرنج مرارا عديدة وفتحت علي يديه مدينة قبرس واتي بملكها بين يديه اسيرا منكس الاعلام وهذا لم يتم لملك من ملوك الترك غيره وساير الحج رحبة وكان ذلك قد انقطع من مدة سنين وعمرت في ايامه عدة قري وبلدان بالوجه القبلي والبحري التي كانت قد خربت

في الدولة الناصرية والمويدية لكثرة تجاريدهما واشتغلهما
بما هواهم من ذلك ومع طول مكثه في مملكة لم
يجرد للبلاد الشمالية غير مرة واحدة من غير امر
يوجب ذلك وهي سفرة الي امد † في سنة ست
وثلاثين وبالجملة فهو اعظيم ملوك الجراكسة بعد الظاهر
واحسنهم حالا وكان هيبة طوالا رقيقا حسن الشكل
منور الشيبة ومات وسنه ينيف علي ستين سنة
رحمه الله تعالي وعفا عنه *

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

السلطان الثالث والثلثون . من ملوك الترك والتاسع
من الجراكسة السلطان الملك العزيز ابو المحاسن
يوسف بن الملك الاشرف ابي النصر برسباي

وامه ام ولد جاركسية تسمي جلبان تزوجها والده
وجعلها خوند الكبرا وسكنها بقاعة العواميد *

ولي المملكة بعد موت ابيه بعهد منه اليه في

---

† In codice امد

يوم السبت بعد العصر ثالث عشر ذي الحجة الحرام فلم تطل ايامه وكثر الكلام بين حاشية والده ومماليكه وبين الاتابك جقمق العلاي ووقع بينهم امور مبسوطة ذكرناهـــا في ترجمته في تاريخنـــا المطول المسمي بالمنهل الصافي والمستوفي الوافي الي ان خلع وتسلطن الملك الظاهر جقمق العلاي في يوم خلعه علي مـــا سياتي في سلطنة الملك الظاهر جقمق *

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

السلطان الرابع والثلثون من ملوك الترك والعاشر من الجراكسة السلطان الملك الظاهر ابو سعيد جقمق

جلس علي تخت الملك في يوم خلع الملك العزيز وذلك في يوم الاربعـــا تاسع عشر ربيع الاول سنة اثنين واربعين وثمانماية علي مضي سبع عشرة درجة من النهار والطالع برج الميزان وعشر درجات وخمس وعشرون دقيقة وكانت الشمس في سادس وعشرين من السنبلة والقمر في العاشر من الجوزا وزحل في الثاني والعشرين من الحمل والمشتري في سابع عشر من

القوس والمريخ في الخامس من المريخ والزهرة في الحادي عشر من الاسد وعطارد في الرابع عشر من السنبلة والراس في الثاني من الميزان *

واصبح من الغد خلع على جماعة من الامرا وغيرهم واستقر الامير قرقماس الشعباني امير اتابك العساكر عوضا عن الملك الظاهر المذكور واستقر الامير اتبنا التمرازي امير سلاح عوضا عن قرقماس المذكور واستقر الامير يشبك السودوني المعروف بالمشد حاجب الحجاب امير مجلس عوضا عن اقبغا المذكور واستقر الامير تمراز العرمسي راس نوبة امير اخور كبير عوضا عن الامير جانم الاشرفي بحكم القبض عليه واخلع على الامير اركماس الظاهري باستمراة في الدوادارية الكبري واستقر الامير قراقجا الحسني الظاهري برقوق راس نوبة النوب عوضا عن تمراز العرمسي واستقر تغري بردي البكلمشي المعروف بالمؤذي حاجب الحجاب عوضا عن يشبك السودوني المذكور وانعم على جماعة كثيرة بتقادم الوقت ذكرناهم في غير هذا المحل وشرع في النفقة على المماليك من يوم السبت ثاني عشرينه لكل شخص من المماليك السلطانية ماية دينار واخذ واعطي *

فبينمـــا هو كذلك اذ عصي عليه الاتابك قرقماس الشعباني فواقعه الملك الظاهر جقمق وانتصر عليه واخر الحال انه قبض عليه وسجنه بالاسكندرية ثم انه ضرب عنقه بامر الشرع لامر اقتضي ذلك حسبمـــا رسم ذكرناه في ترجمة قرقماس المذكور في كتبنـــا المطولة واقام بعد ذلك مدة ثم خرج عن طاعته الامير تغري برمش نايب حلب ثم عصي اينال الجكمي نايب الشام بعد مدة قليلة ثم تسحب الملك العزيز من محبسه بقاعة البربرية من الدور السلطانية بالقلعة *

فتزايدت الاهوال علي الملك الظاهر بسبب ذلك امـــا مـــا كان من امر اينال الجكمي نايب الشام وتغري برمش فانه ارسل اليهمـــا جيشـــا كثيرا فواقع العسكر كلا منهمـــا بانفرادة واخر الحال ان العسكر السلطاني الظاهري انتصر وظفر بكل منهمـــا وحزت راسهمـــا وارسلتـــا الي الملك الظاهر بالقاهرة وكانت قتلة اينال الجكمي بقلعة دمشق وقتلة تغري برمش تحت قلعة حلب وامـــا الملك العزيز فانه ظفر به بعد اشهر بالقاهرة وقبض عليه حسبمـــا ذكرناه مفصلا في ترجمة الظاهري وغيرهـــا في غير هذا المحل *

ثم صفي الوقت للملك الظاهر واخذ واعطي وامر ونهي وقرب اقواما وابعد اخرين ولم يزل علي ذلك الي ان مرض وتمادي به المرض اشهرا الي ان خلع نفسه وكان مرضه في سنة ست وخمسين وثمانماية وسلطن عثمان في اليوم المذكور *

ومات بعد ذلك في ليلة الثلاثا رابع صفر من السنة المذكورة وصلي عليه الخليفة القايم بامر الله وحضر ولده السلطان الملك المنصور الصلاة عليه بباب القلة من قلعة الجبل في صبيحة يوم الثلاثا وكانت جنازته مشهودة من غير هرج ولا غوغا بخلاف جنايز الملوك وذلك لطمانينة الناس بسلطنة ولده السلطان الملك المنصور قبل تاريخه ودفن بتربة اخيه الامير جركس القاسمي المصارع التي جددها مملوكه الامير قانباي الجاركسي امير اخور تجاه القلعة بالقرب من دار الضيافة *

وكان الملك الظاهر دينا خيرا كريما متواضعا محبا للفقها والعلما والصالحين معظما لهم يقوم لمن دخل عليه من الفقها والعلما والصالحين مع حدة كانت فيه وبطش وشراسة خلق كان سريع

الاستحالة وجميع ما وقع منه في حق العلما
والفقها كان السبب فيه سو الواسطة لانه كان
على قاعدة الاتراك يدعي عنده لمن سبق وبالجملة
فكان لا باس به بالنسبة الي بنا جنسه لان
محاسنه كانت اكثر من مساويه لانه كان عفيفا
عن المسكرات والفروج قديما وحديثا وكانت صفته
الي القصر اقرب حسن الشكل منور الشيبة احمر
الون فصيح اللسان فاضلا متفقها يذاكر بالمسيل
الفقهية كثير التعصب لمذهب ابي حنيفة رضي الله
عنه ومات وسنه نحو الثمانين سنة رحمه الله
وعفا عنه *

السلطان الخامس والثلثون من ملوك الترك وهو الحادي
عشر من الجراكسة السلطان الملك المنصور ابو
السعادات عثمان بن السلطان ابو سعيد جقمق العلاي

وامه ام ولد رومية تسلطن بتفويض من ابيه
في حياته بعد خلع نفسه في مرض موته في يوم
الخميس حادي عشرين المحرم سنة سبع وخمسين

وثمانماية وركب لشعار الملك من قاعة الدهيشة عند
اقتسم الساعة الثانية من النهار المذكور فان
الطالع اذ ذاك برج الحوت والغارب برج السنبلة
والمتوسط برج القوس والساعة المريخ والقمر بالوجه
الثالث من برج العقرب وكانت البيعة بعد الشمس
بخمس وعشرين درجة وركوبه باهبة السلطنة في نحو
الثلاثين درجة وحمل الامير الكبير اينال العلاي القبة
والطير علي راسه الي ان جلس علي تخت الملك
بالقصر السلطاني من قلعة الجبل ثم عاد الي سكنة
الحوش من يومه الي ان توفي الملك الظاهر جقمق
انتقل الي الدور السلطانية واستمر علي ذلك الي ان
وقعت الفتنة بينه وبين الاتابك اينال العلاي حسبما
ذكرناه مبسوطا في ترجمتهما في غير هذا الكتاب
وقع القتال بينهما من يوم الاثنين مستهل شهر
ربيع الاول من سنة المذكورة الي يوم الجمعة خامس
الشهر فاجتمع القضاة عند الاتابك اينال مع من كان
معه من الامرا والجند وغيرهم واتفقوا جميعا علي
خلع المنصور فخلع من السلطنة وبويع اينال المذكور
باللفظ ونودي بذلك في القاهرة واستمر القتال بين
الطايفتين في كل يوم الا يوم الاحد سابع ربيع
الاول انتصر الاتابك اينال وملك القلعة وطلع اليها

في عصر يومئذ وتسحب المنصور الي الحريم الي أن طلبه الاتابك اينال بعد السلطنته وقبض عليه واسكنه بالبحرة بالحوش السلطاني محتفظا به الي يوم الاحد ثامن عشرين شهر ربيع الاول المذكور حمل مقيد الي ثغر الاسكندرية وكان نزوله من القلعة وقت الظهر من يوم المذكور راكبا علي فرس مقيدا بمفرده من غير ان يركب خلفه اوجاقي علي العادة والامرا والخاسكية حوله بسلاح وغير سلاح ونزلوا به من باب القرافة ومروا به علي المجراة الي أن وصلوا به الي مصر القديمة وانزلوه بالحراقة فسافر من يومه ومسفره الامير خيربك المويدي امير اخور ثاني وجماعة من المماليك السلطانية وقد استوعبنا ذلك كله في ترجمته في تاريخنا الكبير *

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

السلطان السادس والثلاثون من ملوك الترك والثاني عشر من الجراكسة السلطان الملك الاشرف ابو النصر اينال العلاي الظاهري ثم الناصري

تسلطن بعد خلع الملك المنصور عثمان بن جقمق في بكرة يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاول سنة

سبع وخمسين وثمان مابة في اول ساعة من النهار المذكور بعد طلوع الشمس نحو ست درجات في ساعة القمر والطالع الحمل *

وكان قد بويع بالسلطنة غير مرة في غالب ايام الفتنة في يوم الاربعا ثالث الشهر المذكور ثم في يوم الجمعة خامسه وهو يوم خلع المنصور ثم في يوم السبت سادسه وفي عصر يوم الاحد وهو وقت طلوعه باب السلسلة بعد انهزم المنصور لكن لم يحرز تلك وقت جلوسه على التخت وركوبه باهبة السلطنة *

ولما ركب بشعار السلطنة خرج من مبيت الحراقة من باب السلسلة وركب فرس النوبة علي عادة وحمل ولده المقام الشهابي احمد القبة والطير على راسه حتي طلع من الاسطبل السلطاني الي القصر وجلس علي تخت الملك وتبلت الامرا الارض بين يديه واخلع على الخليفة امير المومنين القايم بامر الله ابي البقا حمزة فرقا في حرير ابيض مطرز زركش بوجه اخضر وقيد له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش *

واستمر جلوسه بالقصر الي يوم الخميس وهذه عادة السلاطين *

واصبح في يوم الثلاثا اخلع علي من يذكر من الامرا فاستقر بولده احمد اتابك العساكر عوضا عن نفسه واستقر الامير يشبك البرديكي امير مجلس امير سلاح عوضا عن تنم من عبد الرزاق المويدي بحكم القبض عليه واستقر طوخ من تمراز امير مجلس عوضا عن يشبك المذكور واستقر الامير جرباس المحمدي الناصري المعروف بكرد امير اخور كبير عوضا عن قانباي الجاركسي بحكم القبض عليه واستقر الامير برسباي السيفي اينالي دوادارا كبيرا عوضا عن تمربغا الظاهري بحكم القبض عليه واستقر الامير قرقماس المعروف بالجلب راس نوبة النوب عوضا عن الامير اسنبغا الطياري بحكم وفاته واخلع علي الامير خشقدم الناصري المويدي باستمراره علي حجوبية الحجاب واخلع علي جماعة كثيرة بعدة وظايف استوعبنا ذلك في كتابنا المسمي بحوادث الدهور في مدي الايام والشهور وغيره *

ثم نخبر شي من ذلك لكلام وقع بين المماليك

السلطانية وغيرهم بسبب توليته لولده اتابك العساكر وقالوا لم تجر العادة بولاية بن سلطان اتابك العساكر فلما بلغ ذلك السلطان الملك الاشرف عزل ... واستقر به علي اقطاع امير ماية ومقدم الف علي عادة واستقر بالامير ينبك البرديكي اتابك العساكر واستقر بالامير خشقدم الناصري امير سلاح عوضا عن ينبك المذكور واستقر الامير جاني بك القرباني الظاهري برقوق حاجب الحجاب عوضا عن خشقدم المذكور *

واستمر الملك الاشرف علي ذلك واخذ واعطي وامر ونهي وعزل وولي .واستبد بامره وصفيا له الوقت وحكم الباطن الي الله تعالي *

---

† In codice اسحل

